

نظارة المعارف العمومية

الهداية التوفيقية
الى المطالعة الابتدائية

لتلامذة المدارس المصرية

تأليف

بلتسي بك

ناظر مدرسة المعلمين

(ترجم بنظارة المعارف العمومية)



(الطبعة السادسة)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٥ هـ
١٨٩٧ م

(فهرسة الهداية التوفيقية الى المطالعة الابتدائية)

تنبيهات

ينبغى للمعلم رعايتها فى تعليم هذا الكتاب

هذا الكتاب معدّ لتعليم تلامذة المدارس الابتدائية المصرية الذين لم يتجاوز سنهم عشر سنوات ولم يحصلوا الا على الاصول الاولية والمبادى الضرورية للقراءة والكتابة والقصد الذاتى منه تمرين ألسنتهم على القراءة وأيديهم على الكتابة بوجه مألوف ونمط مقبول تدرك به ثمرات تلك الاصول وتعرف به نتيجة تلك المبادى ويقصد به أيضا غرس أصول الفضائل فى أذهانهم وتعويدهم من أول نشأتهم على الخصال الجميلة والعوائد الجليلة كالعلم والشجاعة والعفة والادب وبرّ الوالدين ومساعدة الاخوان والتفطن لعواقب الامور وكذلك تعريفهم حقائق الاشياء التى يشاهدونها فى أكثر الاحيان وطريق الانتفاع بها وذلك مثل الاغذية والملابس والمبانى وأدوات المدرسة الى غير ذلك من الامور التى لا يسع التلميذ الجهل بها ليعتاد البحث عن كل ماتقع عليه حواسه ويتولد له شوق استطلاع الحقائق كل ذلك بوجه سهل وطريقة مناسبة لدرجة التلامذة بحيث لايضطرون الى تحمل مشاق ومعاناة أتعاب فى حصول الفهم والوصول الى الغرض

ولذلك وضعنا هذا الكتاب فى قالب سهل وعلى نهج مستحسن فى صورة نوادر وأمثال ووقائع أحوال حتى تألفه الارواح وتسرى مغازيه الى النفوس وتدخل مقاصده القلوب بدون أن يمل المطالع من قراءته ويسأم من مطالعته اذ الغاية المقصودة من تعليم التلامذة الحديثى السن تحصل بهذا الوجه أكثر مما لو وضعناه على هيئة قواعد نظرية وبنيناه على صورة براهين منطقية كما يراعى ذلك فى تعليم العلوم لكبار التلامذة ولا شبهة فى أن حاجة المدارس الى مثل هذا الكتاب شديدة والضرورة الى نحوه ماسة ولكن حسن أسلوب الكتاب لايكفى وحده فى ادراك الغرض المراد بل لابد مع ذلك من عناية معلم خبير بطرق التعليم كافل بوصول الفوائد الى أذهان المتعلمين

وحيث كان القصد من مثل هذا الكتاب تعويد المتعلمين على القراءة الصحيحة وتثقيف عقولهم بقدر الاستطاعة كان على المعلم أن يبذل الجهد فى اصلاح نطق التلامذة ورعاية ألفاظهم وأن يدربهم على مراعاة المعنى فى حال القراءة ويلزمهم بتغيير حركات الصوت حسبما يقتضى المعنى المراد من جهر أو مخافتة أو شدة أو لين أو سرعة أو بطء للاشارة الى فهمهم مايقرؤن بالتدريج ولان هذه الكيفية بتأثيرها فى ذهن السامع تساعد على تثبيت المعانى المرادة ولا نكر أن ملاحظة ذلك تستدعى عناء للمعلم ومشاق غير يسيرة ولكن هى الغايات لاتنال الا بالتعب ولا يقتنيها الا من نصب نفسه للنصب

وما القصد من وضع هذا الكتاب الا رسم طريق للاساتذة فيه يسيرون ولكن المدار على مايأتون به فى أثناء ذلك من الشروح لتتميم المطالب وتقريبها للطالب وينبغى أن تقسم تلك الشروح الى قسمين شرح الالفاظ وشرح المطالب المحتوى عليها الكتاب

أما شرح الالفاظ فيدخل تحته شرح المفردات وشرح الجمل فللقيام بالاول يجب على المعلم أنلا يدع مفردا من المفردات التى عسى أن يتوقف فيها التلميذ الا ويأتى على ايضاحه بذكر مرادفات أشهر وذكر أمثلة مستعمل فيها ذلك المفرد فان التلميذ الصغير الذى لمثله وضع هذا الكتاب خلى الحافظة من أكثر الكلام ومحتاج لادخار عدة منها يستعملها فى عبارته عند اقتضاء الحاجة وليس للمعلم أن يتساهل فى تفسير كلمة أو يتغاضى عنه فكثيرا مافات المتعلمين دروس تامة ومطالب كاملة لفوات كلمة واحدة منها

وأما شرح الجمل فقلما يستغنى عنه المبتدئون من التلامذة اذ كثيرا مايفهم الانسان معانى المفردات التى منها تألفت عبارة الكتاب كل مفرد على حدته ولايفهم المعنى التركيبى لها ولا يمكن للكاتب أن يعين الاسلوب الذى يوافق كل مطلع على كتابه لان القوى مختلفة والمشارب متباينة وليست المبادى عند كل انسان متحدة فقد يكون التركيب الواحد سهلا على انسان صعبا على آخر فعلى المعلم أن يسلك بتلامذته الاسلوب الذى يتوسم قبول أذهانهم له فيملى عليهم مضمون الكتاب بالعبارة المألوفة لهم

حتى لاتضيع الفائدة عليهم وعليه أن يتحقق فهمهم للمعانى الافرادية والتركيبية بالسؤال لهم وقتا بعد وقت واقتراحه عليهم تغيير العبارة بعبارة أخرى ويستعين فى جميع ذلك بالطباشير والتختة لسهولة القراءة على الجميع مع توجيه أنظارهم جميعا الى وجهة واحدة

وأما شرح المطالب المحتوى عليها الكتاب فلانها هى المقصودة بالذات من مفردات الكتاب وجمله وقد لايفى شرح الالفاظ مفردا مفردا وجملة جملة ببيان الغرض الذى لاجله وضع مجموعها

فعلى المعلم أن ينتقل من شرح الالفاظ الى شرح المطالب فى ذاتها بعبارة من عنده تلائم عقول التلامذة ويصور لهم بالطباشير على التختة ماتدعو اليه حاجة تقريب المعنى ويضرب لهم الامثال والتشابيه القريبة حتى يكونوا على بينة تامة من الامر

على أن هذا الكتاب لايلزم المعلم كبير عناء وكثير أفكار اذ لم يحتو على مسائل دقيقة ولا قواعد عويصة ولا نظريات عسرة الافهام وانما يحتوى على تعريفات بعض الاشياء التى يقبح جهل الانسان بها لكونها محيطة به على الدوام أو محسوسة له فى أكثر الاحيان وعلى تنبيهات أدبية تنتظم فى سلك التربية على الاخلاق المرضية

وعلى المعلم فى جميع هذه الاحوال أن يطلب اعادة الدرس من واحد من تلامذته أو اثنين أو أكثر ليتحقق تمكنهم جميعا من فهم الالفاظ ولا ينتقل من درس الى آخر حتى يفهم الاول جيدا .

ويستحسن أن يحيل على التلامذة التنبيه على الخطأ الذى ربما يقع ممن يعيد منهم الدرس مع ملاحظته لهم هل أصابوا فى التخطئة وهل تركوا شيأ لم ينبهوا عليه ويدعهم يتناقشون فى أوجه التخطئة والتصويب ويقوّم فى أثناء ذلك ما اعوج من أفهامهم أو نطقهم حتى لايمضى عليهم طويل زمن الا وحافظتهم مملوأة بالالفاظ المختلفة التى تسهل عليهم استعمال العبارات الجيدة وذاكرتهم مشحونة بالمعانى المفيدة التى تكون لغيرها من المعانى كمفتاح به يتوصل اليها ويستعان على ادراكها

ولاجل أن تكون أفكارهم على الدوام متحركة فى المعقولات وجائلة فى الامور ينبغى للمعلم أن يضع لهم قبل دخوله فى المطلب المراد سؤالا عن حقيقته لينبه مداركهم من أوّل الامر اليه ويبعث فيهم قوّة انطلاق الافكار وتسابقها الى التعقل ويعرّفهم قيمة العلم به بسبب ما أحدث فى نفوسهم أوّلا من الاستشعار بالجهل به

واذا وصل المعلم الى ذكر حكاية من نوادر الكتاب أخذ آراءهم فى مضموناتها فيسألهم هل أحسن الرجل أو الحيوان الذى صيغت باسمه النادرة فيما صنع وما الذى كان يصنعه لو لم يفعل ذلك ولماذا يستحسن الامر الفلانى أو يستقبح وهل عنده طرق أخرى للتخلص من مثل هذا الامر وما أشبه ذلك من الاسئلة التى تولد فيهم قوّة الحكم والاختيار وتحدث عندهم رغبة الاستبصار وتكشف لهم الاستار عن النافع والضارّ

وبالجملة فالمعلم هو مناط نجاح التلامذة وبعنايته وصدق رغبته واخلاص طويته فى التعليم يأتون بالغرائب من المعقولات فى وقت قصير فاذا أحسن استعمال مثل هذا الكتاب واتبع طريقة ماأرشدنا اليه فيه على النهج الذى بيناه فلاشبهة فى نواله الغاية التى يوصل اليها كل علم وهى بلوغ الانسان درجة الكمال



الهداية التوفيقية

الى المطالعة الابتدائيـــة



الغرض من المدرسة

هل تعرفون أيها الاطفال لماذا ترسلون الى المدرسة أظن أنكم لعدم بلوغكم سن التعقل الكامل تقولون لانعرف لماذا نرسل ولهذا يلزمنى أن أوضح لكم الغاية من ارسالكم والفائدة من مجيئكم

ترسلون الى المدرسة لتعرفوا واجباتكم وتدرسوا العلوم التى بواسطتها تكونون من السعداء الناجحين العظماء النافعين فتحفظون القران الشريف وتتعلمون القراءة والكتابة والحساب والجغرافيا التى بها تعرفون أقسام الارض وسكانها وأحوالهم وصنائعهم وأخلاقهم وعوائدهم وتتعلمون أيضا التاريخ الذى ينبئكم بأعمال الامم السالفة ومافيها من النافع والضار وما ترتب عليها من الآثار وتعرفون اللغات الاجنبية لضرورة الاحتياج اليها عند مخاطبة أهل تلك اللغات وتدرسون الطبيعة والكيمياء لمعرفة خواص الاشياء وما لها من المنافع وماتركبت منه هذه الاشياء وتتعلمون علوما كثيرة تفيدكم معرفتها محبة الوطن واكرام الوالدين والمعلمين والانقياد الى طاعتهم وغاية الامر أنكم اذا اجتهدتم فى تعلم العلوم التى تقرأ بالمدرسة تخرجون منها بعد مدّة يسيرة علماء كاملين حائزين الشرف تنفعون أنفسكم وتفيدون وطنكم

النظافة والادب

ان صبيا صغير السن يسمى ابراهيم كان قدوة لغيره فى جميع أحواله ينظف ملابسه نظافة تامة ويعتنى بالمحافظة عليها كل الاعتناء فترى ملابسه نقية من الاوساخ ولهذا كان والده لا يتكلف شراء ملابس غيرها الا نادرا وكانت يداه ووجهه وسائر بدنه نقية من الوسخ بسبب محافظته على النظافة فقد كان معلمه أوصاه أن يحترس من وقوع الحبر على ملابسه أو بدنه أو كتبه أو كراريسه فحافظ على هذه الوصية المفيدة وكانت أدواته المدرسية مرتبة أحسن ترتيب فى درجه ومع هذا كان يتميز عن رفقائه فى حركاته وسكناته فكان يسير أحسن سير ويقف أكمل وقوف بهيئة أدب وخشوع ويبادر بألطف سلام على من أتى لزيارة والده وكذلك يقرأ السلام على معلميه ورفقائه كل يوم عند حضوره الى المدرسة وقت الصباح ولذلك ترى ألسنة الجميع منطلقة بالثناء عليه ويحبونه حبا شديدا لتهذيبه وحسن سيره ونظافته وآدابه

وسائل الرضا

أتعلمون من هو الطفل المنشرح الصدر المنبسط النفس غير المكدر الخاطر اللائحة على وجهه سمات السرور وعلائم الابتهاج والحبور الخالى من دواعى الهموم الحائز لرضا العموم ان هذا الطفل السعيد هو كل واحد منكم لو شاء اجتهدوا فى القيام بأعمالكم واتقان ما تتعلمونه فلا يصعب عليكم بعد ذلك شئ وعاملوا الناس بالحسنى والتزموا مكارم الاخلاق ومحاسن الآداب فيحبكم الجميع ويرضوا عنكم وتعيشوا عيشة طيبة فرحين مسرورين غير مكدرين

الولد الشـــفيق

كان صبى حديث السن اسمه حسن سائرا فى بعض الايام الى المدرسة وقت الصباح بجدّ ونشاط وسرعة لان المعلم أوصاه بالحضور فى الوقت المعين للدراسة وكان منزله بعيدا عن المدرسة فحافظ على عدم مخالفة معلمه وبينما هو سائر اذ رأى رجلا فى الطريق تظهر عليه علامات الفقر وسوء الحال فوقف عنده برهة قليلة فطلب هـذا المسكين منه احسانا لانه كان جائعا جوعا شديدا حيث لم يتناول شيأ من الطعام منذ يومين فرق له قلب هذا الشاب النشـيط الحسن الخلق وأعطاه رغيفا كان اشـتراه لنفسه ثم جدّ فى السير نحو المدرسة بعـد أن حرم نفسه من الطعام لاجل هـذا الفقير الذى أضرّ به ألم الجوع فدخل فرقته ووجهه يلوح عليه الفرح والسرور بما فعـله من الاحسان وأدّى دروس ذلك اليوم بنشاط لم يعهـد منـه فى سابق أيامه ولما رجع وقت المساء الى المنزل قص على والدته مافعـله فضمته اليها وعانقته وشـكرته على جميل فعله وقالت له ان الولد الشـفيق يودّه الناس ويحبونه حبا شديدا ومن اجتهد فى العمل الصالح وجد نفسه سعيدا فى الحال والمآل

الوالدان والولد

عليكم أيها الاطفال بحب الوالدين فان محبتكم لهما لاتعادل محبتهما لكم ولاجلكم يكابدان التعب والمشاق ويخاطران كثيرا بحياتهـما مع قيامهما بما يلزمكم من التربية ولطف المعاملة .

والأب هو رب العائلة وحاميها يدفع عنها المضار ويجلب اليها المنافع فلذلك كان مجبورا على الخروج من المنزل لمباشرة وظائفه والقيام بواجب أحواله المعاشية

وأما الام فهى روح العائلة لانهـا تدبر جميع الاحوال المنزليـة وتعتنى فى القيـام بواجبـات المنزل ولذلك لايستغنى عنهـا المنزل فى وقت من الاوقات ومع هذا فان الاولاد يأنسون برؤيتها وسماع صوتها والاجتماع حولها فاذا خرجت من المنزل يحزنون وتنقبض نفوسهم لعدم رؤيتها ويتخيلون أنهم فى مكان قفر لا أنيس به ولا جليس وكيف لايجزعون على فراقها وهى التى تنظف أبدانهم وتمسح دموعهم عند بكائهم وتباشر جميع أحوالهم فتجيب دعوتهم وتعلم سبب حزنهم فتلاطفهم بلين القول وتناغيهم فيهجعون وينامون بين يديها

وهى أول استاذ وأنجح مرشد للاولاد فانها تعلمهـم الكلام وتغرس فى قلوبهم محبة الله ومحبة عبادته وهم منقادون ومطيعون لكل ما تأمر به لما يرون فيها من الشفقة والحنان

وسعادة الام لاتكون الا بحسن سير أولادهـا فان كانت أخلاقهم حسنة مهذبة وكانوا مطيعين لها حصل لها السرور والفرح واذا كانت طباعهم رديئة يخالفونها اذا زجرتهم عن الشر أو أمرتهم بفعل الخير كانت حزينة القلب غير مسرورة الخاطر

فكونوا أيها الاطفال أتقياء عقـلاء مطيعين لتكون أمكم سعيدة بكم وراضيـة عنكم ولا تتسببوا لها فيما يحزن قلبها ويكدر خاطرها وبذلك تكونون من السعداء ويحصل بكم السرور والهناء

وكذلك أحبوا اخوتكم واصفحوا عمـا يصل اليكم من هفواتهم وأرضوهم بقدر الاستطاعة فان حسن المعاشرة والائتلاف مع الاخوة تقر به عيون الوالدين وبه تتم السعادة

شفقة أم

من أغرب ماروته الاخبار ونقلته الآثار حادثة وقعت منذ ثلاثة قرون في مدينة فلورانس (احدى مدن ايطاليا) وهي أن أهل تلك المدينة كانوا مشتغلين بالرقص واللهو والطرب في يوم عيد لهم وبينماهم على تلك الحالة اذ فر أسد من قفص الحديد المعد لحبسه ووثب على الجمع وشعره قائم كالشوك تتوقد عيناه كأن بهما شررا من حدة غضبه فعند ذلك أخذ الرعب من الناس كل مأخذ وولوا هاربين وبينماهم يزدحمون ازدحاما شديدا فرارا من الاسد وطلبا للنجاة سقط طفل من يدى والدته على الارض وقبل تمكنها من أخذه وثب عليه الاسد فاغرا فاه والتقمه بين أنيابه فعندذلك صرخت الام صرخة شديدة ارتجت منها الارض وانكبت على ركبتيها وفرائصها ترتعد خشية على ولدها ومدت ذراعيها الى الاسد بحالة تلهف وتحسر قائلة له أرجع لى ولدى أرجع لى ولدى فالتفت الاسد اليها حينئذ وتفرس في حالتها برهة من الزمن وبعد ذلك وضع الطفل على الارض وتركها وذهب

فتعجبوا أيها الاطفال من حالة هذه الام وكيف كانت شفقتها وحنوها ومخاطرتها بنفسها لاجل ولدها وكونوا على يقين من أن الام تخاطر بنفسها طلبا لنجاة ولدها فاذا يجب عليكم أيها التلامذة أن تبذلوا غاية الجهد في راحة الام ومرضاتها

الدجاجة وأفراخها

ان الدجاجة لها رأفة عظيمة بافراخها واهتمام زائد بتربيتها فتراها ان لم تجد طعاما تبحث فى الارض بأظفارها لتخرج منها الدود وتطعمه أفراخها وهى لاتذوق منه شيأ وتجمع أفراخها عند المبيت وتحفظها بجناحيها من الهواء والمطر وتعرض نفسها للمهالك فى سبيل المدافعة عنها حتى اذا رأت بازا أوطيرا غريبا تقوم فى الحال لصدّه وتصرخ صراخا عظيما خوفا على أفراخها وتراها دائما فى تعب وحنين ناحلة الجسم قلقة البال ولذلك يمكن للانسان أن يميزها من دجاج كثير العدد لما يظهر عليها من نحول جسمها وانتصاب ريشها وارتخاء جناحيها وبحة صوتها وما ذلك الا من شدة رأفتها بأفراخها وعنايتها بأمر صغارها تحفظها من الملمات وتقوم لها بكافة الاحتياجات

عصافير الجنة وصغارها

عند ما تخرج صغار هذه العصافير من البيض يستحضر لها الذكر والانثى كل يوم الطعام ويجتهدان فى تنظيف العش كل الاجتهاد ومن العجيب فى أمر هذه العصافير ماتفعله الكبار عند ارادتها تمرين صغارها على الطيران اذ تراها تحرضها على ذلك بنغماتها وتقدم لها الطعام من بعد وتتباعد كلما اقتربت منها وأخيرا تقذفها بلطف خارج العش وتتلاعب معها فى الجو زمنا يسيرا ليهدأ روعها وتأتى بلعونتها عند الحاجة ولايسمع الانسان حينئذ الا تغريدا رقيقا يأخذ بمجامع القلوب

ويروى أن عصفور الجنة تباعد يوما عن عشه ليسعى فى طلب طعام لصغاره فلما رجع وجد العش يلتهب نارا فوثب عليه لينقذ صغاره من الاضرار ويخلصها من شرك النار

المحبة البنوية

كان لشاب يدعى سليمان أب كبير مقعد وكان هذا الشاب يسعى فى خدمة أبيه بمحبة زائدة ويعتنى به اعتناء تاما وكان يتقدم اليه كل صباح ويجلسه فى محل بحيث يراه قبل أن يذهب ثم يسير الى عمله وفى سيره يلتفت نحو أبيه يشير اليه بالسلام ولذلك كان كل من يعرف هذا الشاب يحترمه ويوقره لان الولد الصالح محترم عند الجميع فاتفق ذات يوم أن هذا الشاب عند رجوعه من عمله وقت المساء واقترابه من المنزل رأى الجيران فى ضجة وصياح شديد يقولون النار النار فلم ينصرف فكر سليمان لشئ سوى أبيه المقعد الذى تركه جالسا فى مخدعه لايستطيع النهوض والفرار من النار فثارت فى سليمان المحبة البنوية ووثب الى المنزل الملتهب نارا فحمل الشيخ على عاتقه وحاول الهرب والفرار بوالده من النار فأظلم الدخان عينيه وأعياه حمله ولكنه تجشم مشاق الحمل وآلام النار ووثب خارج المنزل فوضع والده فى محل أمن من النار ولما رآه الناس يكابد هذه المشاق العظيمة أقبلوا عليهما فوجدوا سليمان المذكور فى حالة يرثى لها قد أحرقت النار شعر رأسه وأهداب عينيه والدم يسيل من ذراعيه وأثر اللهب فى احدى عينيه تأثيرا شديدا ومع ذلك لم يتأثر هذا الشهم من تلك المقاساة التى قاساها بل كان يقول لابيه يا أبت لايضرنى مالاقيته وبالعين الاخرى التى

سلت أتعب لمعيشتنا وانى يسرنى ياأبت أن أراك متبسما فى وجهى كما كنت أوّلا فان سعادتى أن أراك مبتسم الثغر منشرح الصدر

الكذب

ان التمسك بالصدق والركون الى الحق والاعتراف بالواقع فرض عليكم أيها الشبان فاذا ارتكب أحدكم ذنبا أو اقترف اثما فليعترف به فان الاقرار بالذنب ربما يكون سببا فى الصفح عنه والا فالكذب لايكون سببا لغفران الذنب على أن مافرط من الشخص ووقع منه فهوذنب وعدم الاقرار بوقوعه ذنب اخر فيريد الكذوب أن يصلح مابدا منه فيقع فى إثم آخر يكون سببا لعظم الجرم وكثرة الاثم فاذن يجب عليكم أيها الشبان أن تحترسوا كل الاحتراس من الوقوع فى الكذب وكونوا على يقين من أن من كذب مرة لايصدقه أحد ولونطق بالحق وبذلك يصير متهما فى جميع أقواله عند جميع الناس واذا كذب أحدكم فى قول قاله فليحاسب نفسه أوّلا على مافرط منها ثم بعد ذلك يعترف بالحق وبذلك تنالون الصفح الجميل

عقاب الكذاب

لا يوثق بكلام الكذاب ولو صدق فلاتكذبوا ولو لم تقصدوا بذلك الا المزاح

نزل صبى الى النيل فى فصل الصيف ليغتسل وكان ماهرا فى السباحة جدًا فكان يغوص تحت الماء تارة ويطفو عليه حينا ويبدى من الاعمال فى الماء مايدل على حذاقته وطول باعه فاختبط فى الماء وصرخ وصاح

قائلا أغيثونى أدركونى مظهرا أنه صار على وشك الغرق فبادر اليه أصحابه ومدوا اليه أيديهم وجذبوه الى الشاطئ فلما خرج من البحر سخر بهم وضحك وقال انه لم يقصد بذلك الا المزاح وانه لم يحق به أدنى خطر ففى الغد صرخ كما صرخ فى الامس مكررا قوله أغيثونى قد غرقت فضحك أصحابه ولم يعبؤا به غير أنه مالبث أن توارى عن العيان فقال رفقاؤه يفعل مافعل بالامس وعن قريب يطفو على الماء ولكنه وا أسفاه لم يظهر لانه صرخ والخطر ملم به ولم يحضر أحد لمساعدته ظنا أنه يكذب كعادته فغرق ومات قتيل الكذب وهكذا لايصدق الكاذب ولو نطق بالحق فاياك أيها الطفل والكذب لانه يحط من قدرك ويضع من منزلتك لايصغى اليك اذا حدثت ولا تصدق اذا قلت

حسن الخلق

كان صبى سيئ الخلق ردىء الطبع سريع الغضب فنفرت منه لذلك رفقاؤه وتباعدوا عنه واجتنبوه وتركوه وشأنه لايسامره أنيس ولا يألفه جليس فضاق صدره وسئمت نفسه وضجر من ذلك غاية الضجر وبينما هو يقرأ يوما فى كتاب اذ رأى فيه مايأتى وهو أن قنفذا كان منفردا فى غابة يقاسى ألم الوحدة فمرت به يوما أرانب تقصد اللعب للرياضة وترويح الخواطر فقال لها ألا ترغبى فى المقام هنا لحظة لنلعب ونتريض معا فقالت له الارانب قد طلبت أمرا صعب النوال قريبا من المحال فانك بئس الرفيق لانكتسب من مخالطتك سوى الاذية والضيق لو رفع الواحد منا رأسه نحولك أو لمسك بقدمه لجرحته بشوكك فعش كما كنت على انفرادك وقاس ألم الوحدة مادام شوك ثيابك فلما رأى الصبي هذا المثل

منطبقا عليه كل الانطباق واتعظ أدرك السبب فى عدم الائتلاف والوفاق وقال ان القنفذ لايمكنه التخلص من شوكه وأما أنا فيمكننى التجرد من سيئ الاخلاق ونعمت الفكرة التى افتكرها وحبذا ماصنعه بعدها فانه تخلى عما يشينه وتحلى بمايزينه وصار يودّ معاشرته كثير من الناس ويحظى منهم بالمودّة والائتناس

الغلام المتكبر

كان غلام له أب عظيم المنزلة والجاه فى الحكومة فكان لذلك يرى نفسه عظيم القدر تبعا لقدر أبيه فتكبر على اخوانه لعلمه أنه أشرف منهم واتفق أن تشاجر يوما مع أحد رفقائه بالمدرسة وهدّده باسم والده وظن أنه بشهرة أبيه تنتفى عنه المؤاخذة عند ما يرتكب ذنبا فلما علم المعلم بما جرى بينهما وتبين له أن الغلام مخطئ زجره وأدبه فصار تكبره بين التلامذة ذلا عظيما ورأى أن شهرة أبيه لاتنفعه وعلم أن المساواة بين التلامذة وغيرهم واجبة الرعاية لازمة العناية فعليكم أيها الاطفال بالتواضع واتركوا التكبر فانه يعطلكم عن اكتساب الخيرات ويعوقكم عن اجتناء الثمرات

لا أصدقاء للاشرار

كان صبى سيئ الخلق يكثر من اساءة رفقائه ويجتهد فى ايذائهم ولذلك لم يكن له صديق فربه مسافر فى بعض الايام ورأى الدمع ينحدر من آماقه والعرق يسيل من جبينه فسأله المسافر عن سبب بكائه وظهور عنائه فتنفس

الصعداء وقال له قد أرسلتني والدتي الى المرعى لأحضر الشاتين اللتين نعيش بلبنهما ونكتسي من صوفهما ففرتا مني وقد بذلت الجهد في البحث عنهما فلم أقف لهما على أثر وكيف يكون حالنا وماذا يؤول اليه أمرنا بعد فقدهما فقال له بدل أن تصرف الوقت في التأسف والبكاء وتوقع اليأس والشقاء اذهب فاجمع البعض من أصحابك وتفرقوا في أنحاء الجهات فيمكنكم العثور عليهما والظفر بهما فتغير وجه الغلام خجلا ونكس رأسه ثم رفعها بعد برهة وقال لا صاحب لي ولا صديق ولا معين ولا رفيق فتعجب من ذلك المسافر وقال له هل تعرف أحدا في هذه البلدة فقال الغلام نعم اني أعرف كل من فيها ولكني على يقين من أنهم لا يجيبون دعوتي ولا يحضرون لمساعدتي لبغضهم لي وعدم ارادتهم اياي

فقال له المسافر اذا لم يكن أحد من الناس يريدك ويميل الى مودتك فلا شك أنك اذن متصف بالشراسة وسوء الخلق وعدم حضورهم لمساعدتك واعانتك ناشئ من فهمهم وتأكدهم أنك ممن لا يحفظ الود وأنك لا تذهب يوما ما لمساعدتهم واعانتهم فليكن ما حل بك اليوم مؤدبا لك في المستقبل ثم توكأ على عصاه وتباعد عن الغلام وهو يقول هذب أخلاقك ياولدي فان عقاب الاشرار أنهم لا يجدون الرفيق لنجدتهم وقت الشدة والضيق

الرفيق الصالح

ان لكم أيها الاطفال رفقاء فكونوا مع ذوي الاخلاق الجيدة والصفات الجميلة أصدقاء مخلصين في المحبة وليساعد بعضكم بعضا كالاخوة الاشقاء.

كان أحد التلامذة المسمى محمدا يتهجى يوما درسه في كتاب القراءة

الابتدائيـة فكانت تمر عليه بعض كلمات لايتمكن من قراءتها ويتخيل له صعوبة الدرس فأدرك أحد رفقائه المسمى حسنا مشقته وتعبه فى المطالعة فاقترب منــه وأخذ يجهد نفســه فى مساعدته وجلسا يقرآن الدرس عن طيب نفس وانشراح صــدر وأخذ حســن يشرح المواضع الصعبة التى كان يتعذر على محمد فهمها وعند مايصعب عليه شئ من القراءة أوالمعانى فى تفهيم رفيقه يراجع نفسه ويتفكر زمنا فيما ألقاه عليه معلمه فتقدما تقدما سريعا بسبب اجتهادهــما ومساعدة بعضهما فاندهش المعلم لسرعة حفظهما الدروس ولاحظهما زمنا فوجدهما يقرآن معا منكبين ومجتهدين فى مطالعة كتاب واحد فأثنى عليهما المعلم الثناء الجميل بين تلامذة فرقتهما وقال لهما عليكما بهــذه الحالة العظيمة وكونا على يقين من أن من أجهد نفسه فى مساعدة الغير فانه فى الحقيقة يساعد نفسه أيضا

التبصر والنظر الى المستقبل

يجب عليكم من الآن أيهـا الاطفال أن تتفكروا فى المستقبل وتنظروا فيما سيؤل اليه أمركم فانكم لاتستمرون على حالكم الذى أنتم عليه الآن ولاتكونون صــغارا على ممر الايام ولا يبــذل آباؤكم الدرهــم والدينار لابقائكم فى المدرســة مدة الحياة وسوف يأتى وقت تكونون فيــه أنتم المكلفين بالســعى فى طلب المعيشة والقيام بمصالح أنفسكم وما تحتاجونه فان كنتم حينئــذ غير أكفاء لذلك يسوء حالكم ويضــيق معاشكم وتحتاجون الى سؤال الغير وقضاء العمر فى أسر من تفتقرون اليــه وربما

لاتجدون من يقوم باجابة طلبكم ويبذل شيأ مما لديه فى مساعدتكم أو تجدونه ولكن مع انقباض النفوس والمقابلة منه بوجه عبوس ودونكم هـــــذا البيان

الصرصور والنملة

اتفق أن صرصورا أمضى فصل الصيف جميعه فى الاشتغال بالغناء فلما جاء الشتاء لم يجد طعاما يأكله حيث لم يدّخر له شيأ فقصد النملة جارته ليطلب منها أن تقرضه مايحتاج اليه لقوام حياته من القوت فان النملة لنشاطها تقضى فصل الصيف فى جمع قوتها وادّخار مؤنتها لايشغلها عن ذلك شاغل ولا يعوقها عنه حائل وتخزن ماتجمعه فى مسكنها لوقت الحاجة فتقدم ذلك الصرصور الى النملة بغاية الخضوع مع التواضع والخشوع وقال لها أسألك ياصديقتى بحق مابيننا من المجاورة أن تقرضينى شيأ من القوت فانه لديك كثير وعندما يعود الصيف أردّ اليك ما أخذته بل أكثر فقالت له النملة التى تحرص على قوتها ولا تحب أن تفرّط فى شئ منه (ومثلها فى الناس كثير) ماذا كنت تفعل فى فصل الصيف فقال لها كنت أصرف أوقاتى فى الغناء متمتعا بالسرور والهناء فأجابته النملة باستهزاء نعم مافعلت عليك الآن أن تقضى فصل الشتاء فى الاشتغال بالرقص ثم قالت هلا فكرت فى المستقبل ونظرت الى العواقب أمضيت فصل الصيف فى الغناء وأهملت ما كان يجب عليك أن تفعله لاحتياجك اليه فى هذا الوقت فقاس اذن حرارة الجوع وألم الفاقة والهوان واذهب فمثلك لتفريطه لايستحق الرحمة والاحسان

لا تصغ الى التملق

وقف غراب ذات يوم على غصن شجرة حاملا بمنقاره قطعة جبن فاستنشق ثعلب خبيث كغيره من الثعالب رائحة الجبن فجاء ووقف تحت الشجرة وقال السلام عليك يا حضرة الغراب ما أجلك وما أحسنك وما أبهج ريشك وما ألطفك لو أسمعتنى صوتك ووجدته بهيجا كثوبك علمت أن لا طائر يعادلك ولا شئ يعادلك فاغترّ الغراب بذلك وظن لسذاجته أن الثعلب صادق فى قوله فطرح الجبن من منقاره ليسمعه نغماته فانقض الثعلب على الجبن وقبض عليه بأنيابه وقال للغراب اصغ حينئذ لما أقول ودع عنك الغرور والفضول اعلم أن المتملقين يعيشون من مال من يصغى اليهم فتعلم مما جرى لك وليكن ذلك عظة لك فى المستقبل أما قطعة الجبن التى طرحتها لتسمعنى نغماتك الكريهة فقد صار بينك وبينها أيها الغراب مثل ما بينى وبين السحاب فخجل الغراب وندم وعقد العزم على أنه لا ينخدع فى المستقبل كما خدع ولكن ماذا ينفعه الندم وجبنه صار فى حيز العدم

اللقطة أو الشئ الموجود صدفة

فى صبيحة يوم عند دق الجرس لدعوة التلامذة الى الانتظام فى فرقهم جاء سعيد الى الحوش فرحا مسرورا حاملا بيده مقشطا من عاج وجده فى الطريق

فقال لرفقائه انظروا هذا المقشط الجميل قد أصبح لى لانى وجدته فلما سمعه المعلم اقترب منه وقال له بلطف وجدت شيأ استحسنته فسررت به لانك تظن أنه لك تفرح الآن بوجوده وغيرك يحزن لفقده وربما فقده أحد

التلامذة اخوانك فلنبحث معا عن الذى أضاع هذا المقشط الجميل لنردّه اليه

ثم طافا أمام صفوف التلامذة فوجدا تلميذا يبكى على مقشط أضاعه وحاجته اليه فى حصة الدرس شديدة فعلم سعيد حينئذ أنه مجبور على ارجاع المقشط لصاحبه فسلمه اليه بلطافة وحصل له من السرور بزوال الكدر عن رفيقه وانشراح صدره أكثر مما يحصل له لو حفظ لنفسه هذا الشئ الموجود

فتذكروا دائما أيها الاطفال أن الاشياء التى تجدونها لاتخصكم وأنه ينبغى لكم أن ترجعوها الى أصحابها ان وقفتم لها على أثر والا فضعوها فى مركز من المراكز التى من شأنها حفظ مثل ذلك للبحث هناك عمن أضاعها وردها اليه

يجب علينا أن نجتهد

الزمن للمتعلم فرصة يجب انتهازها يقول البعض من التلامذة لماذا نجتهد الآن ان الدرس متعب وفى تحصيله مشقة فحينما نبلغ أشدّنا نجتهد فى التحصيل ونفوق اخواننا بحيث لايكون لنا منهم مثيل وبعضهم يثق بذكائه وسرعة فهمه فيتكل على اتساع الزمن ويقول فى الغد أكتسب مافاتنى اليوم وهكذا لايقدمون على الدراسة والتحصيل الا وقد ضاق بهم الوقت وضاعت منهم الفرصة فلا يمكنهم أن يعوّضوا مافات وفى هذا البيان مايغنى عن البرهان

قالت يوما سلحفاة لارنب لنضع رهانا على المسابقة يأخذه من يدرك الجبل منا قبل الآخر فقبل منها الارنب بعد أن سخر بها لما يعلم فى نفسه من الخفة فى الجرى، وثقل حركة السلحفاة فسارت السلحفاة بجدّ

ونشاط غير متوانية فى المسير وأما الارنب فلثقته بنفسه توانى فى الطريق وأضاع الوقت فى اللعب ومحادثة الحيوانات وبينما هو على هذه الحالة اذ رأى أن السلحفاة أوشكت أن تدرك الجبل فسار مسرعا كلمح البصر ليدركه قبلها فلم يتمكن وندم على تفريطه وتوانيه حيث لاينفع الندم فهذا المثل أيها الاطفال يبين لكم أن الانسان ينبغى له أن يجتهد من الصغر ولا يضيع أوقاته سدى والا أضاع الثمرة والغاية وقصر كما قصر الارنب فى الوصول الى النهاية

لاينال المراد الا بالاجتهاد

خرج قرد صغير ذات يوم الى شجرة الجوز فجنى منها جوزة بقشرتها الخضراء فلما تناولها طرحها اشمئزازا من مرارتها وقال لاشك أن والدتى خدعتنى حيث كانت تقول لى ان الجوز لذيذ الطعم وانى أراه بخلاف ذلك فلست مصدقا كلام الشيوخ مادمت حيا وأقسم أنه لايمد يده الى شجرة الجوز أبدا وكان على مسمع منه قرد هرم قد جرب الاحوال فلما رأى مافعله بالجوزة وثب عليها فالتقطها ووضعها بين حجرين فكسرها وأخرج منها اللب وقال للقرد الصغير ان أمك أصابت فى قولها لك ان الجوز ثمر لذيذ فلا تلمها وعد على نفسك بالملامة لان الجوز لايؤكل الامتى خرج من قشره واعلم أن الانسان ان لم يتعب فى هذه الدنيا لا يتمتع بلذتها

لاتظنوا معشر الاطفال أن القرد الصغير أخطأ فى دعواه المرارة غير أنه ماتروى فى فعله وعدم التروى طبيعة الاطفال ولكن اذا اتبعتم نصائح من هو أرشد منكم كفيتم أنفسكم شر كل مكروه ونلتم خير كل محبوب

الهرة والكلب

كان لاحدى السيدات الارامل ذات المال الوافر ولد اتخذ الكسل عادة والراحة مذهبا وكان مع اعتناء والدته بشأنه واهتمامها المفرط به لايزداد كل يوم الا نحولا فى جسمه ونقصا فى صحته فاستدعت لعيادته طبيب العائلة وحينما رآه وتأمله تأمل المدقق الخبير أورد له هذا المثل

خرجت أمس هرة جارتكم الجميلة المترفهة البطيئة الحركة فصادفت كلبا قد رجع من خفر الغنم وحينما وقع نظره على كسرة خبز خشن انقض عليها والتهمها بطيب نفس فقالت له ماأطيب نفسك وأسعد حظك حيث تقبل مثل هذا الطعام فهل مع ذلك تنام مستريحا فقال لها نعم أنام مستريحا كما آكل فقالت له الهرة أماأنا فيقدمون لى أحسن الاصناف من المآكل والمشارب فاعافها ولا ألتذ بشئ منها وفراشي لين الملمس لكن لا يحالف النوم جفنى وأبيت والسهاد ملازمى فأجابها الكلب قائلا أيتها الهرة الرقيقة المزاج لقد سمعت بذلك وقد بلغنى أنك لاتعملين شيأ من الاعمال فلذلك أنت على هذا الحال وبالعمل تظفرين بالمطلوب وتحصل القابلية للنوم والاكل حسب المرغوب

فادرك الصبي مغزى هذا المثل وعرف غاية مراد الطبيب فأقبل على العمل وطرح البطالة والكسل وبذلك نال الشفاء وعاش فى صحة وهناء

التعاون

وجدنا على الارض ليساعد بعضنا بعضا ونتعاون على المصالح اذ كل انسان محتاج لمساعدة الآخر ومعاونته ولولا ذلك لما انتظمت أمور الدنيا ولأصبح قوام الحياة معدوما وهذا مثل وجيز يبين لنا صحة ذلك

سافر رجل ومعه كلبه وحماره فى يوم شديد الحر فلما جاء وقت الظهيرة تعب صاحبهما وأوقف السير طلبا للراحة ونام فدخل الحمار فى أرض مزروعة ليرعى فيها وكان معلقا فى عنقه سلة فيها طعام فأتى اليه الكلب وقال له طأطئ لى رأسك لكى أتناول طعامى من السلة فان بى جوعا شديدا فامتنع الحمار عن ذلك وقال له انتظر مولاك حتى يستيقظ من رقاده فيعطيك حصتك من الطعام وما أتم الحمار كلامه حتى خرج عليه ذئب عظيم فاستغاث الحمار بالكلب فقال له الكلب انى لاأستطيع ذلك فانتظر مولاك حتى يستيقظ فينقذك من الذئب ولم يتم كلامهما حتى هجم الذئب على الحمار وافترسه

ولا شك أن كل عاقل منكم لايستحسن توقف الكلب عن مساعدة الحمار غير أنه لو أحسن الحمار الى الكلب أولا وأجاب طلبه لأنقذه من أيدى الذئب وبذلك تعلمون أن التعاون أمر واجب يقوم برعايته كل ذى رأى صائب

الفأر والاسد

خرج فأر من جحره يوما فوقع بغتة بين مخالب الاسد ولو لطمه الاسد بيده لطمة خفيفة لأعدمه الحياة غير أنه عفا عنه وسمح باطلاقه فحفظ الفأر هذا المعروف للاسد ومالبث أن قابل الجميل بالجميل وذلك ان الاسد كان يفتك بسكان البلاد القريبة منه ويضربهم كثيرا فنصبوا له شركا أوقعوه فيه فلما علم المكيدة زمجر كالرعد وحاول بكل قواه أن يتخلص فلم يقدر فلما سمعه الفأر أسرع بالحضور لمعونته وشرع فى قرض الحبل وعانى فى ذلك مشقة عظيمة لان الحبل كان متينا جدا ولما لم يبق عليه

الا شئ قليل رفع الاسـد قائمته ووثب الى الامام يعدو نحو عرينه بعد أن تخلص من الشرك فأصبح مدينا بحياته للفأر

ان هذا المثل يبين لكم أولا أن الجميل لايضيع كما قيل

ازرع جميلا ولو فى غيرموضعه * فلا يضيع جميل أينما وضعا

ان الجميل وان طال الزمان به * فليس يحصده الا الذى زرعا

وثانيا ان الانسان يحتاج الى مساعدة من هو أقل منه وثالثا انه باللطف والصبر والتأنى ينال الانسان مالا يناله بالضجر والغضب

سـائق العـــــربة

وحلت عربة فى طريق وعر فحاول سائقها مسـير الخيل فلم تقـدر وكلما أكثر من ضربها تبـذل الجهد فى اخراج العربة من الاوحال فلا تتمكن من المسير بل تزداد وحلا فضاق صـدر السائق وما درى ماذا يفعل فسمع صوتا من علو يقول له ارفع هـذا الوحل من تحت العجلات واكسر الحجر الذى يصادم العجـلة اليمنى ثم اغمر بالحصى الحفرة التى تحت العجـلة اليسرى فلا يعوق العربة حينئذ عن المسير عائق فاندهش السائق عنـد سماع هذا الصوت وأسرع فى فعل ماأشير به عليه فلما أتمه ضرب الخيل فسارت تعبر كالريح العاصف ففرح السائق وتنهد تنهد من ظفر بالمرغوب بعـد توالى الكروب وحمد الله على خلاصـه وبينما هو كذلك اذ سمع الصوت يقول عليك بالتروى فى الاعمـال والتبصر فى جميع الاحوال تصل الى المرغوب وتظفر بالمطلوب

قـــرد وهـــران

سرق هرّان قطعة جبن فتنازعا فى قسمتها فذهبا بها الى قرد ليقضى بينهما ففرح القرد بذلك واستحضر فى الحال ميزانا وقسم القطعة قطعتين كبيرة وصغيرة وجعل كل قطعة منهما فى كفة فرجحت الكبيرة على الصغيرة فتناول الكبيرة وأكل منها جزأ عظيما يقصد بذلك أن تساوى الصغيرة فلما ردّها فى الكفة رجحت الثانية فأخذها وفعل بها كما فعل بالاولى فقال له الهرّان أعطنا مابقى فقد رضينا بالقسمة فقال لهما ان رضيتما فالعدل لم يرض وهذه مشكلة لايمكن حلها فى زمن يسير ثم استمر على حالته كلما رجحت قطعة أكل منها فقال له الهرّان حين رأيا ان كلتا القطعتين آخذة فى التناقص أمسك عن الوزن ونقسم عليك بمن تحب أن ترد لنا مابقى

فقال القرد لاتعجلا أيها الصديقان حيث حكمت لكما ينبغى أن أحكم لنفسى فمابقى فهو لى مكافأة على تعبى ثم التقم مابقى جميعه وأشار لهما اشارة الحكم العدل بالخروج

لاتسئ معاملة الحيوانات

ان صبيا كان ذا حماقة يفرح باساءته الى وز المنزل وكثيرا ماسأله الناس عن سبب ضربه واساءته لهذه الحيوانات من غير جناية صدرت منها فيقول لانها أحمق الحيوانات حيث تصرخ وتضطرب لاقل حركة

فاتفق أن تسوّر ذات ليلة بعض اللصوص حائط المنزل وقتلوا الكلب الذى كان يخفر المنزل لئلا ينبح عليهم وأخذت اللصوص فى كسر الاقفال ولم

يشعر أحد من أهل البيت بهذا الخطر الملم بهم حيث كانوا غارقين فى بحار النوم فأحس الوز بفعل اللصوص لخفة سمعه فلما خاف صرخ ورفرف بأجنحته فاستيقظ أهل المنزل وفرت اللصوص ونجوا بانفسهم ولم يتمكنوا من أخذ شئ من متاع البيت فلما استيقظ الصبى فى الغد قيل له انظر الى سوء اعتقادك فى حماقة الوز حيث قلت انه يفزع لاقل حركة فلو لم يفعل بالامس مافعل لحاق بنا الخطر ووقعنا فى المكروه والضرر فخجل الصبى وعاد على نفسه بالملامة وقال سأستبدل تأديب الوز بتأديب نفسى فلا أسىء الى الحيوانات الآلفة مادمت حيا

الكلب

الكلب يتميز عن جميع الحيوانات بشدة أمانته ومحبته لصاحبه محبة صادقة يخاطر بحياته للمدافعة عنه ويحفظ الجميل له ويرعى الاحسان منه يخفر البيوت والمواشى بشجاعة فائقة اذا هجم ذئب على قطيع غنم يخفره قاتله قتالا عنيفا الى أن يطرده أو يموت وفى الكلاب أنواع تتميز بشجاعتها وبالخدم التى تؤديها للانسان ككلاب جبلا سان بارنار وكلب تيرنوف (الارض الحديثة) وسان بارنار جبل شاهق من سلسلة جبال الالب فى أوروبا والثلوج عليه متراكمة وكثيرا ماينتج عن ذلك ضرر عظيم للمسافرين فيوجد فى كافة أنحاء الجبل كلاب طبعت على ذلك وعند ماتشاهد مسافرا فى ضيقة تقدم له شرابا منعشا فى سلال تعلق بأعناقها ثم تذهب به الى موضع يأمن فيه على نفسه من خطر السقوط

مرة أخرى وكلب تيرنوف عجيب فى السباحة ينقذ الانسان من الغرق ومن الكلاب ما يطبع على ارشاد العميان فيقود صاحبه بكل تحفظ ويجتنب فى مسيره المواضع الخطرة

النعجـــــــــه

لما كانت النعجة بلا سلاح تدافع به عن نفسها وكانت الحيوانات ذوات السلاح تؤذيها شكت الى الله ماتقاسيه من أذى الحيوانات وقالت فى نفسها كان الاوفق بحالى على ما أراه أن يجعل الله لى سلاحا أحفظ به نفسى كباقى الحيوانات ثم تروت فى الامر وبعد التفكر مدة قالت لو جعلنى ذات أنياب أو مخالب لكنت الآن هائلة المنظر معدودة من الحيوانات المفترسة ولو جعل لى أنيابا تنفث السم كالأفعى لأبغضنى الناس كما يبغضونها ولو جعلنى من ذوات القرون لكنت مجبولة على الاذى وحب المكافحة والمناطحة فاذن علمت الآن أن الاصلح لى هو الحال الذى أنا عليه وتحملى الاذى من الغير خير لى من أذيته ثم سكتت النعجة من ذلك الحين فلم تعد للشكوى

العصافـــــــير

تصنع العصافير لوقاية أنفسها وأولادها أعشاشا من الطحلب والعشب الجاف والقش والصوف الذى يسقط من الاغنام اذ لاشئ فى الكون يخلو من الفائدة

وتطعم العصافير أولادها الصغار دودا

هل تعلمون مقدار الضرر الذى كان ينشأ من هذا الدود لولم تلتقطه العصافير لولا العصافير لأكل الدود محصول أراضينا وأهلك الحرث وأضعف فى الزراعة أمانينا

فاعلموا أيها الأطفال أنكم ان قتلتم عصفورا أو خربتم له عشا فى حديقة فكأنكم قد سرقتم منها أثمارا وجلبتم على الارض بوارا وعلى أنفسكم عارا

شكر المسكين لله

شيخ مريض كان يقضى نهاره فى الصلاة وكان عديم المسكن والاصدقاء والنسب والجاه (وأمثال هذا الشيخ كثيرون) وكان لايملك سوى حجر يضعه تحت رأسه اذا نام فقال له رجل يوما ماأسوأ حالك أيها الشيخ لم لا تنوح على نفسك وتشكو أمرك لمولاك فقال الشيخ ان نعم الله علىّ لاتحصر ومالى حاجة أطلبها منه وانى لم أزل كل يوم أحمده وأشكره على مامتعنى به من التفكر فى عجيب مصنوعاته فلقد كان قادرا أن يجعلنى أعمى أصم فلا أتمتع بمشاهدة الانوار ولا أتلذذ بتغريد الاطيار على أن الآمال تنعشنى وتقوّى عزيمتى ولى كلب يساعدنى فى أشغالى ولو أدّى الانسان حق الشكر لله على نعمه التى لاتحصى لما وجد وقتا يشتكى فيه مما يقاسيه

أدوات التلميـــــذ

حيث تأتون أيها التلامذة الى المدرسة كل يوم لاجل التعلم يجب عليكم أن تعرفوا الادوات المستعملة فيها فمنها الكتاب وهو ورق مطبوع عليه ماتقرؤنه والورق وهو مصنوع من الثياب البالية التى لاتنفع والقلم العربى وهو نبت يوجد بارض مصر والقلم الافرنجى وهو من الفولاذ (نوع من الحديد) والقلم الرصاص وهو نوع من الفحم ملبس بقطعة من الخشب لئلا تسودّ منه الاصابع والمسطرة وهى قطعة من الخشب اجتهد النجار فى اصلاحها وجعلها مربعة ومنها الحبر وهو مؤلف من موادّ مختلفة تعرفونها متى قرأتم الكيمياء وينبغى المحافظة على ملابسكم وكتبكم وكراريسكم من الحبر فانه لايخرج منها الا بصعوبة ثم لايخفا كم أن صانعى هذه الادوات قدقاسوا فى عملها التعب الشديد وانما نبذل فى تحصيلها الدراهم الكثيرة ولذلك يجب على كل تلميذ عاقل أن يحافظ عليها ويوجه عنايته اليها

الايام والسنون

لاتظنوا أيها الاطفال أن الارض ثابتة كما يظهر لنا بل هى متحركة تدور على محورها بلا انقطاع ويتبعها فى الدوران جميع مافوقها من الانسان والحيوان والمنازل والغيطان وبناء على هذه الحركة تكون الارض مضيئة ومظلمة بالتعاقب تبعا لدورانها أمام الشمس وذلك ان الشمس تضىء نصف كرة الارض فيكون عند أهله نهار والنصف المقابل له يبقى مظلما فيكون عند أهله ليل فتى تعرضت البلاد التى نسكنها للشمس

يكون عندنا نهار ويكون ليل عنـد البلاد المقابلة لنا وباستمرار الدوران يحصل العكس وهكذا واليوم هو مدة دوران الارض على محورها وهى التى يتألف منها الليـل والنهار وتلك المدة تعادل أربعا وعشرين ساعة والسـنة مكونة من ثلثمائة وخمسـة وسـتين يوما فاذا كنت أيها الطفل قد بلغت من العمر السـنة الثـامنة فلا تحسب لك التاسـعه حتى تدور الارض ثلثمـائة وخمسا وستين مرة

بعض مايسـتعمل فى الصنائع

هذا الورق المحـكم الصنع الناعم الملمس على تنوّع أشكاله واختلاف ألوانه يصنع من الثياب البالية والملبوسات الخلقة وكـذلك من القش مثل قش الارز ومن بعض النباتات المعروفة بالنباتات الليفانية وهذا الصـنع العجيب يكون بعجن هذه الاشياء وبسطها وبعد جفافها يصير الورق الذى منه هذه الكتب وتلك الكراريس التى بأيدينا

أما الزجاج فيصـنع من الرمل وذلك بعـد وضعه فى أوان كالقدر والهاب النار تحته ثم بعد ذلك يصب على حسب مايراد من الاشكال ويستخدم الزجاج لعمل الالواح المعدة للشبابيك والاوعية الزجاجية والمرآة وغير ذلك وتصـنع سـدادات القنانى من الفلين وهو قشر شجر يشـبه شجر البلوط وتنسج الاقمشـة التى تصنع منها ملابسنا من القطن أو الصوف أوالحرير فالقطن هو نبات ينمو بكثرة فى القطر المصرى ويثمر القطن الشـعر الذى يشاهد فى القرش فيغزل هذا الشعر خيوطا وينسج بالمنسج المعد لنسجها وأحسن الاقمشة التى تتخذ من القطن الشاش والشيت والخام

والاقشة الجوخية وجميع أنواع الملبوسات الصوفية تتخذ من الصوف الغنمى وتنسج كما ينسج القطن أما الحرير فتنسجه دودة القز وهى دودة تخرج من بزرة فراشة وتقتات هذه الدودة بورق شجر التوت فتنمو وتزيد بسرعة وبعد مضى شهر من خروجها تبتدئ فى نسج شرنقتها (أى بيتها) وهى عبارة عن كرة مجوفة الوسط يتكون سطحها من مادة الحرير ولما تقرب من الاتمام تدخل فيها وتحتجب وبعد مضى زمن تخرج من الشرنقة على هيئة فراشة ذات أجنحة فاعجبوا لهذه الدودة الدنيئة كيف تصنع لنا الحرير الذى تتخذ منه الاقشة الفاخرة

ويعتنى بتربية هذا النوع فى بعض جهات القطر المصرى ومدينة ليون هى الموضع الذى تنسج به الاقشة الحريرية أكثر من غيره

أما أقشة التيل فتصنع من الكتان والقنب وهما نباتان ينميان فى القطر المصرى

المعـــادن

من جملة المعادن الحديد وهو كثير الاستعمال لشدة الحاجة اليه فى كثير من الامور ويستخرج من الارض حيث يوجد مدفونا بها على أعماق بعيدة مظلمة ولا يتيسر للاشخاص الذين يقومون باستخراجه منها مشاهدته والوصول اليه الا بواسطة نور المصابيح وبعد نزعه من أماكنه يضعونه فى أوعية مخصوصة ترفعها آلات عظيمة لتوصيله الى سطح الارض وهو لا يوجد فى الطبيعة كما نراه الآن بل يكون مختلطا بمواد غريبة ولا يصلح للاستعمال الا بفصل هذه المواد منه ويحصل ذلك بتعريضه للنار .

ومن جملة المعادن التى تستخرج أيضا من الارض النحاس والرصاص والزنك والقصدير والنيكل والذهب والفضة

ومن الحديد تصنع السكاكين والاقفال والمسامير والآلات البخارية ومنه صنع فى القاهرة جسر قصر النيل الذى نجتاز عليه الآن هذا النهر العظيم

والنحاس يصنع منه كثير من الادوات المنزلية كأوانى الطبخ وخلافها ومن اللازم طلى الادوات التى تتخذ منه للطباخة بطبقة رقيقة من القصدير (البياض) فان استعمالها بدون ذلك ينتج منه ضرر عظيم عند تناول بعض الاطعمة بسبب تولد جسم مسم ينشأ من مباشرة تلك الاطعمة للنحاس

ومن المعادن تصنع النقود التى تتعامل بها الامم والنقود المصرية مصنوعة من الذهب والفضة والنيكل والبرونز وأعلاها قيمة الذهب ثم مايليه بالترتيب ومن الذهب والفضة يصنع الحلى

السكين الصغيرة

أتعلمون أيها الاطفال عدد الرجال الذين تعبوا فى صنع هذه السكين التى تشترونها بدراهم قليلة ان عددا كثيرا من الناس قد عانى المشاق الشديدة فى عمل هذه السكين الصغيرة القليلة الثمن فان معدن الحديد لايوجد الا فى جوف الارض فتحفر الناس فى الارض حفرا عميقة جدا كالآبار لاستخراج الحديد ثم ينزل فيها رجال وأطفال مثلكم يقضون فيها أوقاتا كثيرة كأنهم فى قبور لاينظرون الشمس ولا يسمعون تغريد الطيور ومع ذلك هم يعملون بفرح ونشاط لعلمهم أن فائدة أتعابهم ستعود على بنى جنسهم

ثم بعد أن يستخرج الحـديد من الارض يتولى أمره قوم آخرون لتنقيته من المواد الترابية ثم يحمى على النـار ليلين ثم تأخذه الصـناع فتصـنع منــه ماتشـاء ومع كون حرارة الحديد المحمى بالنار لاتطاق لايتأخر الحداد عن عمله لعلمه بالفائدة التى تعود منه على بنى نوعه فهذه النصول اللامعة بعـد أن كانت قطعا بسـيطة من الحديد صارت آلات ينتفع بها النفع العظيم بواسطة تركيب المقـابض عليها (الايدى) التى تعب فى عملها أيضا قوم آخرون فعند ماتحملون فى أيديكم شيأ نافعا مثل ذلك تذكروا جميع الاتعاب التى كابدها أشخـاص لاتعرفونهم وصنعوا هذه الاشـياء لنفعكم واستعملوا ماتحرزونه من ذلك أحسن استعمـال

الشجـــــــرة

اذا تأملنا فى الشجر الذى على سطح الارض نرى أن كل شجرة تغوص بجذورها فى الارض وتلك الجذور تكون سببا فى ثبوتها وامتصاص الغذاء من الارض لاجل نموها والساق الذى يبدو على سـطح الارض تتشعب منـه الفروع وتمتد الى جميع الانحاء وكل من الجذور والسوق والفروع مغلف ومحاط بالقشر والازهار والاوراق ثابتة على الفروع وبعد ماتأخذ الازهـار نضرتها تستحيل ثمـارا تكون محتوية على الحبوب أو البذور التى تكون سببا لانبات أشجار مثلهـا فيكثر هـذا النوع عنـد وضع البذور فى الارض الصالحة للانبـات

ومنفعة الاشجار عظيمة جدا فتستعمل لعمل أثاث المنزل وتتخذ منها الالواح والعمـد اللازمة لتشييد المبـانى والعمـارات وغير ذلك والادقال العاليـة (الصوارى) التى نشاهـدها قائمة على ظهر السـفن تكاد تمس السحاب

لعظم ارتفاعها ليست الا أشجارا كانت تظلل الارض بأغصانها وفروعها
ومن الاشجار النامية فى بلاد مصر شجرة الفتنة وهى أقرب شبه بالسنط
وشجر السنط أيضا المعد لاتخاذ المراكب والفحم النباتى وشجر الجميز
والتوت الذى يقتات بأوراقه دود القز والتين والنخيل ويوجد بها أيضا
شجر البرتقال والرمان والليمون والبنج والخلنج والورد والزيتون

الاشتعال والاستصباح

الخشب والفحم من جملة المواد القابلة للاحتراق ولذلك يستعملان لاحداث
الحرارة وتوليد النار ويصنع الفحم فى الغابات وذلك أن الفحام يأتى بقطع
من فروع الشجر ويضعها فوق بعضها على هيئة هرم (كوم) ثم يغطيها
بطبقة من التراب ويلهب الجزء الاسفل من الخشب فيصعد الدخان من
الوسط وبعدمضى زمن يحترق الخشب نصف احتراق فيرفع الفحام التراب
ويأخذ ماتحته ويبيعه فحما

والفحم الحجرى هو من أنفع مايحتاج اليه الانسان وهو موجود بكثرة
فى جوف الارض ويستخرج منها بالمعاول ويفضل على الخشب فى الايقاد
لانه يباع بثمن رخيص وناره شديدة ويستعمل الفحم الحجرى لتسخين الماء
وتحويله الى بخار ينفع لتحريك الآلات البخارية كالوابورات التى تجر
وراءها كثيرا من العربات التى تحمل المسافرين والبضائع وغيرها من أنواع
المنقولات وتسير بسرعة تحاكى سرعة البرق وكالسفن البحرية التى تقطع
عباب البحر كالطير وفى مواقد الفحم الحجرى يحمى الحديد لتصييره صالحا
للصناعة

ويخرج من الفحم الحجرى عند اشتعاله غاز يولد اللهب وهذا الغاز يستحضر فى معامل خصوصية ويستعمل للاستصباح كالشمع والزيت ومن الفقراء من يستعمل فى الاستصباح دهن الصنوبر والراتينج وهما شجرتان يندر وجودهما فى القطر المصرى

الارض التى نقطن بها

هل تعلمون أيها الاطفال ماشكل الارض التى نقطن بها ونعيش متمتعين بخيراتها

شكلها كرى على هيئة برتقالة وهى واسعة جدا دائرتها تبلغ عشرة آلاف فرسخ بحيث لوفرض أن أحدكم سار ليلا ونهارا لاعائق يمنعه ولا حائل يوقفه لا يتمكن من دورتها فى أقل من عشر سنين

وهى تنقسم الى خمسة أقسام أوروبا وآسيا وافريقا وامريقا وأوستراليا

أما وطننا القطر المصرى فهو من ضمن افريقا وعلم وصف الارض التى نقطن بها هو من أنفع العلوم وأجلها فائدة وأكملها ثمرة وذلك العلم هو المسمى بعلم الجغرافيا الذى يتضح لنا وجوه نفعه وثمرته بتوجيه عنايتنا فى المدرسة لدراسته

البحــــــر

ان ثلاثة أرباع سطح الارض مغمور بمياه مالحة تسمى بالبحر أو المحيط وربعها فقط هو الارض اليابسة المسكونة بكافة الامم

فماذا يفعل الانسان عند مايقصد الذهاب من أرض الى أخرى يفصل بينهما البحر .

لذلك يعبر البحار على سفن أكبر بكثير من السفن التى نراها على مياه النيل وهى مصنوعة من الخشب والحديد ترتفع أدقالها (صواريها) ارتفاعا شاهقا يفوق ارتفاع المآذن وعلى هذه الصوارى أشرعة بيضاء تشبه أجنحة عظيمة فيملأ الهواء الشراع ويدفعه فتجرى السفينة على الماء ومن السفن مايسير على البحر كسير عربات السكة الحديدية بواسطة البخار فلله درّ الانسان حيث اهتدى بفكرته الى مثل هذه الاختراعات وعانى لاجلها كثيرا من المشقات وما أشد عنايته فى اظهار منافع الموجودات وأعظم شجاعته التى أبداها بخوضه عباب البحار قاصدا مايشاهد من الجهات

الزمن

الزمن الذى ينقضى من شروق الشمس الى غروبها يسمى نهارا والزمن الذى ينقضى من غروبها الى شروقها يسمى ليلا ومجموع الزمنين يسمى يوما وينقسم اليوم الى أربع وعشرين ساعة وكل ساعة ستون دقيقة وكل دقيقة ستون ثانية والشهر يكون ثلاثين يوما والسنة اثنا عشر شهرا وأسماء الشهور بالاصطلاح العربى هى المحرم وهو أول السنة وصفر وربيع الاول وربيع الثانى وجمادى الاولى وجمادى الثانية ورجب وشعبان ورمضان وشوّال وذو القعدة وذو الحجة وأما أسماء الشهور بالاصطلاح الافرنكى فهى يناير وفبراير ومارث وابريل ومايه ويونيه ويوليه وأغسطس وسبتمبر واكتوبر ونوفبر ودسمبر وكل سبعة أيام تسمى أسبوعا وأسماء أيام الاسبوع هى الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة والسبت

وتنقسم السنة الى أربعة فصول وهى الربيع والصيف والخريف والشتاء

فالصيف هو أشدّ الفصول حرا وقد يشتد الحر فيه فيبلغ درجة تسأم منها النفس ويتعب الجسم أما الشتاء فهو أشدّها بردا وهو فى القطر المصرى لطيف يقرب من الاعتدال فلا يشعر الانسان الا ببرد خفيف وفيه مع الخريف تنضج الخضراوات والفواكه المتنوّعة كالبرتقال والبلح والموز والكمثرى والتفاح أما بلاد أوروبا فالشتاء فيها فصل الامطار الهاطلة والثلوج المتراكمة وبرده يكون قارصا شديدا لا يمكن الانسان أن يتحمله الا بمساعدة الايقاد فى المساكن للتدفئة

وقد وضعوا للسنين العربية مبدأ يرجع اليه فى الحساب للعلم بمقدار الايام والسنين التى تنقضى وذلك المبدأ هو الهجرة النبوية أى انتقال سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام) من مكة المكرمة الى المدينة المنوّرة

الجهات الاربع

ان للشمس منافع عظيمة وفوائد جليلة فبها تطيب الثمار والزروع وبها نهتدى فى النهار الى جميع المدن والبلاد التى نقصد السير اليها وبها نعرف الجهات التى فيها تلك البلاد فالموضع الذى تشرق منه الشمس أول النهار يسمى بالمشرق والموضع الذى تغرب وتختفى فيه يسمى بالمغرب والموضع الذى تكون الشمس مائلة اليه وقت الظهر يسمى بالجنوب والموضع المقابل للجنوب يسمى بالشمال فتلك أربع جهات تسمى بالجهات الاصلية وهى المشرق والمغرب والجنوب والشمال

وعند ماتغرب الشمس وتختفى عنا لتشرق على قطعة أخرى من الكرة الارضية لا يهتدى الانسان الى تلك الجهات الا بالنجوم التى فى السماء

بعد معرفة أسمائها وحركاتها ومراكزها بالنسبة لبعضها والعلم الذى يوصلنا الى معرفة ذلك يسمى بعلم القسموغرافيا وهو علم عظيم الفائدة تطلعون عليه عند ماتتقدمون فى دراسة الفنون العالية

وطننا القطر المصرى

ان بلادنا المصرية هى من أخصب البلدان وقد منحها الله بهجة وجمالا وموقعها فى الشمال الشرقى لقارّة افريقية على سواحل بحر عظيم يسمى بالبحر الابيض المتوسط وهى من أقدم البلاد المشهورة الذكر فى التواريخ وكانت الفراعنة ملوكا لها فى قديم الزمان وكان منهم ملوك عظام تشهد آثارهم على تقدم المصريين أيامهم منها اهرام الجيزة وسقارة التى بلغكم حديثها فقد صنعها بعض ملوكهم لتكون قبورا لهم وفى هذه البلاد عند نهر النيل وتصب مياهه فى البحر الابيض المتوسط وهو من أعظم أنهار الارض وفيها مدن شهيرة قديما وحديثا أعظمها مصر التى هى العاصمة لتلك البلاد أعنى مركز الحكومة ثم مدينة الاسكندرية على سواحل البحر الابيض المتوسط وهى مينا تجتمع لديها سفن الممالك التجارية ثم طنطا والمنصورة ودمياط وأسيوط وبورسعيد وخلافها

والحضرة الفخيمة الخديوية هى المتولية زمام الاحكام فى القطر المصرى واعلموا أن حب الوطن واجب عليكم فيلزمكم أن تجهدوا أنفسكم فى التعلم حتى يتقدم بسببكم الوطن وتكونوا محبوبين عند مولانا الخديوى الذى هو ولى نعمتكم وولى سعادتكم وبعنايته قوام تربيتكم وكمال سعادتكم

النيـــــــل

ان نهر النيل من أعظم أنهار الدنيا ويبلغ طوله ألفا وخمسمائة فرسخ عن مسافة بعيـــدة من جهة الجنوب ويصب فى البحر الابيض المتوسط عنـــد مدينتى دمياط ورشـــيد بكمية وافرة من المياه وفى كل ســـنة يعلو النيل فى فصل الصيف ويفيض على الاراضى وبعد مضى شهرين من زيادته يأخذ فى النقصان الى الميعاد المذكور وبالنيل عم الخصب الديار المصرية ولولاه لكان هذا الوادى كالصحراء المقفرة التى لاتنبت شيأ من العشب والنبات ومن هذا النهر تتوزع المياه على جميع البلاد فلاتترك أرضا بدون أن يعمها الرىّ الذى هو سبب الاخصاب ومن النعم الجليلة ما نشاهده فيه من الفلك التى تسبح على سطح المياه لحمل الناس والاثقال ونقل البضائع من بلد الى أخرى ومن مديرية الى مديرية

فما أبدع منظر النيـــل العجيب الذى تشـــق عبابه المراكب طولا وعرضا أشرعتها تكاد تمس السحاب والريح يعبث بها من كل ناحية ويدفعها فتسير وهى الجاريات المنشآت فى البحر كالاعلام

فيا أيها النهر العذب الماء الصافى المورد الحسن المنظر الذى هو بمنزلة الاب وولىّ النعمة لمصر لقد غمرتنا بانعامك وأرويت قطرنا بمياه فضلك وبك قيام مجدنا وشرفنا وعليك مدار ثروتنا وعمارنا

محاصيل أرض مصر

ان أرض مصر خصـــبة جدا وذلك بسبب نهر النيل العظيم مع مايتخلف من مائه من المادة الطينيه كل عام فينبت فى مصر كثير من القمح الذى يصنع

منه الخبز والذرة التى يقتات بها كثير من المزارعين والبرسيم الذى تأكل منه الخيل والجمال والثيران والحمير عدة أشهر من السنة

ويعتنى بزرع القطن فى القطر المصرى اعتناء زائدا ويجمع القطن فى فصل الخريف وهو من أهم موارد ثروة البلاد ويرسل الى الاسكندرية ومنها يحمل على السفن الى كثير من ممالك أوروبا كفرانسا وانجلترا والمانيا وهناك يغزل وتنسج منه الاقمشة التى تصنع منها ملابسنا وقد يصاب القطن بعاهات تضعف ثمره وتقلل محصوله فيترتب على ذلك تأخير الفلاح وضرر للتجارة

أما القصب ويصنع منه السكر الذى نشاهده كل يوم فيزرع فى الصعيد وهناك معامل كبيرة لعصره وعمل السكر منه ويزرع فى القطر المصرى أيضا البرتقال والموز والنخل والعنب والتين والبطيخ والشمام وكثير من الفواكه والخضراوات وعلى هذه المحاصيل مدار ثروة البلاد وهى ثمرة اعتناء الانسان وكدّه واجتهاده وجدّه اذ لو لم يفلح الفلاح الارض و يبذر بها الحب لما أنبتت سوى أعشاب لا فائدة فيها وهكذا لا ينال الانسان فى هذه الحياة شيأ الا بعد الجدّ والاجتهاد والسعى فيما يوصله لبلوغ المراد

المساكن

ان المساكن التى نقيم بها الان لم تكن معروفة للامم السالفة الذين وجدوا فى الازمنة القاصية بل كانوا يقيمون فى الكهوف والمغارات التى تأوى اليها الوحوش الضاريات ولذلك كانت تلك الوحوش تبطش بهم وتخرجهم قهرا منها فى غالب الاوقات ومنهم من كان ينصب الخيام ويسكن بها كما يفعل عرب البادية فى هذه الايام و بظهور الصنائع

والفنون شيأ فشيأ أخذ الناس فى التمدن والعمران حتى وصلنا الى ما نحن عليه الآن نبنى منازلنا بالمونة والحجارة المتينة ونتممها بما نحتاجه من الاخشاب والحديد ومايزيد فى حسنها من الصنع المفيد فنقيم بها ناعمى البال على أرقى درجة وأهدأ حال

واذا أردنا أن نشيد عمارة كالعمارات التى نشاهدها الآن فى المدن نحتاج فى بادئ الامر الى مهندس يصنع الرسم على الورق ومقاول يناط به العمل ويتعهد بتقديم المهمات التى تلزم ونحتاج أيضا الى صانعين يتولون أمر وضع هذه المهمات وترتيبها والى نحاتين لتصليح الحجارة وبنائين لاقامة الحيطان والى نجارين لوضع الاخشاب التى يكون عليها السطح ولعمل الالواح والابواب والشبابيك وغير ذلك وأخيرا الى نقاشين ومورقين لنقش الحيطان وتوريقها

فانظروا أيها الاطفال ماذا يستلزمه تشييد عمارة من الاعمال الكثيرة التى تضعف دونها عزيمة انسان واحد فلا يقوى على مباشرتها ولا يقدر على تكوينها بدون مساعدة غيره وكل الاعمال البشرية على هذا المنوال لا يتم شئ الا بالمساعدة فى جميع الاحوال

بعض المواد الغذائيه

السكر يصنع من عصير القصب الموجود بكثرة فى مصر ومن عصير البنجر . والبن هو حب شجرة تنبت بجزيرة العرب وكثير من بلاد المشرق وأحسنه مايخرج من بلاد اليمن. وجوز الهند هو ثمر شجرة توجد بكثرة فى بلاد الهند وبلاد أمريقا وتصنع الشكولاطا بمزج جوز الهند مع السكر . والشاى ورق شجرة يكثر وجودها فى بلاد الصين .

والخردل نبت زهره أصفر يصنع من جبوبه خردل الطعام. والارز ينبت في مواضع يغلب وجود الماء فيها ويوجد كثيرا في مصر وأحسنه الرشيدى والدمياطى

والخضراوات التي يقتات بها منها البطاطة واللوبياء والجزر والحمص والهليون والخرشوف والجيض والبصل والثوم والكراث والشكوريا والمقدونس (١) وينبغي الاحتراس من الشكران فانه مضر وحيث انه يشبه المقدونس فلاجل التميز بينهما يفرك النبات فان انبعث منه رائحة كريهة فهو الشكران والا فهو المقدونس. والزيت يستخرج من الزيتون أو الكتان أو الجزر وأحسنه في الطعام زيت الزيتون وأما زيت الاستصباح فيستخرج من بزر السلجم المعروف باللفت

الثور والبقرة والخروف

ان هذه الحيوانات لها أهمية عظمى وثمرة كبرى أما الثيران فلكونها قوية البنية جدا استعملها الانسان في المزارع تجر المحراث فتشق الارض لتزرع فتأتى بالغذاء الذى هو ضرورى لبقاء حياة الانسان وغيره وفى الطرق تسحب العربات المحملة بالبضائع الثقيلة تنقلها من جهة الى أخرى وينتفع بجلودها في عمل النعال وغيرها وشحمها يستعمل في الشمع الذى نستضىء بنوره. وأما البقرة فتدرّ لنا لبنا ممزوجا بقشطة يصنع منه الجبن والسمن وأما الخروف فينتفع بلحمه في المأكل لانه ألذ اللحوم ولا سيما الموجود في القطر المصرى ويتخذون من صوفه الاقمشة التى تصنع منها ملابسنا وعليها مدار كثير من منافعنا

---

(١) قيل منسوب الى مقدونيا ويعرف في مصر بالبقدونس

حكم جليلة وتنبيهات جميلة

(١) الكسلان أخو الشحاذ

لايتعلم الكسلان فى الصغر مايحتاج اليه فى الكبر فعند مايبلغ أشدّه لايفيد بنى جنسه بل يحتاج الى مساعدة غيره ويكون عالة على الناس يأخذ ولا يعطى فهو والشحاذ سواء

(٢) البطالة تضر بالجسم كما يضر الصدأ بالحديد

ان الكسلان بتهاونه وتقاعده عن كل عمل يقل فهمه ويضعف ادراكه ويصبح لاقدرة له على عمل من الاعمال كالسكين اذا طرحت فى المنزل من غير استعمال يعلوها الصدأ فلاتقطع بعد ذلك ولا تفيد شيأ بخلاف مااذا كثر استعمالها فانها تبقى حادّة تقطع فالبطالة اذن تضر وتصنع بالجسد مايصنعه الصدأ بالحديد

(٣) فى العجلة الندامة وفى التأنى السلامة

عندماتقصد فعل شئ لاتعجل أنظر الى رفقائك الذين يريدون أن يتموا تمارينهم بسرعة زائدة قبل الآخرين ترى كراريسهم ملوّثة بالحبر ويتركون فى كتابتهم جملا وألفاظا كثيرة وكثيرا ماتكون العجلة سببا فى ترك بعض أشياء إما قصدا أوسهوا وقدتكون تلك الاشياء جديرة بالملاحظة والاعتبار

(٤) اجتهد فيما تفعل يكن الله فى عونك

رأيتم فى حكاية سائق العربة الموجودة فى هذا الكتاب مايبين لكم هذا المعنى أتم بيان فتذكروا ماسبق واحذروا النسيان

(٥) البطيختان لاتحملان فى يد واحدة

ان هذا المعنى يهم الاولاد الذين لا ينظمون أمورهم بل يريدون أن يصنعوا أشياء كثيرة فى ان واحد فتجىء أعمالهم على غير اتقان مشوبة بعيب أو نقصان

(٦) لاتؤجل الى الغد مايمكنك أن تفعله اليوم

لاشك أنكم تتذكرون مثل السلحفاة والارنب الذى سبق لنا فى هذا الكتاب فلو لم يؤجل الارنب السير مغترا بخفته متكلا على قوته لوصل قبل السلحفاة ولكنه تهاون فى الامر وأجل الى زمن ما كان يستطيع أن يفعله فى الحال فخسر الرهان وباء بالحرمان

خاتمة الكتاب

تأملوا أيها الاطفال فى هذه الحكم الجليلة والامثال العظيمة واعملوا بها لتحوزوا كل الخير وتصيروا مسرورين فى الدنيا والآخرة وعليكم بملازمة أوامر الله ومجانبة نواهيه وكونوا محبين لوالديكم واخوانكم وجميع الناس ولاتفعلوا شرا وتعاونوا على فعل الخير وأحسنوا معاملة الحيوانات واجتهدوا فى تحصيل العلوم والمعارف لتحظوا بالمسرة وتبلغوا مرادكم فترفلوا فى حلل التعظيم والاجلال وتنالوا السعادة وتبلغوا غاية الكمال

تم طبع هذا الكتاب بالمطبعة الاميرية فى عهد الحضرة الفخيمة العباسية أدام الله أيامها سنة ١٣١٥ من الهجرة النبوية على صاحبها وآله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التحية





TABLE DES MATIÈRES DU LIVRE

J'aimerai mes frères, mes sœurs, et ensemble nous nous aiderons à bien faire.

J'aimerai tous les hommes qui sont aussi mes frères, et je m'efforcerai de soulager ceux que je verrai souffrir.

Je serai bon, même avec les animaux, car je ne veux pas faire souffrir inutilement une seule des créatures de Dieu.

Je serai bon, et chaque jour je travaillerai à devenir meilleur.

  

sent aucune besogne pour avoir voulu trop entreprendre.

CINQUANTIÈME LECTURE

La dernière page du Livre.

Enfants, voici la dernière page du livre, que mettrons-nous pour la finir?

Enfants, nous ne mettrons que deux mots, et nous les dirons ensemble, nous les dirons du fond de notre cœur, comme une prière :

Soyons bons !

Si, tous, nous prenions ainsi cette résolution, la terre, bientôt, changerait de face. Il n'y aurait plus de méchants, et nos actions s'élèveraient comme un grand hymne parti de tous les cœurs. Le mal serait vaincu.

Mon enfant, soyons bons !

Oh ! oui, je veux être bon. J'aimerai Dieu qui est la suprême bonté !

J'aimerai mon père et ma mère, qui sont pour moi, ce qu'il y a de meilleur au monde, après Dieu.

taches d'encre; ils passent des mots et des phrases dans leurs devoirs; ils oublient parfois de s'habiller complètement le matin.

Quand on commence à faire moins vite, on commence à faire moins mal.

Rien ne sert de courir, il faut partir à point.

Vous vous rappelez sans doute l'histoire de la tortue et du lièvre, que vous avez lue dans ce livre.

Le lièvre pouvait, en partant à temps, arriver avant la tortue; pour avoir trop attendu il arriva le dernier, malgré la course folle à laquelle il se livra.

Aide-toi, le Ciel t'aidera.

Vous avez appris cette vérité dans l'histoire du charretier embourbé, qui se trouve dans votre livre. Ne l'oubliez pas.

Qui commence tout, ne finit rien.

C'est un autre proverbe qui s'adresse aux enfants brouillons, qui manquent d'ordre, qui voudraient tout faire à la fois et qui ne font rien de bien et ne finis-

couper. Quand, au contraire, on s'en sert, il coupe.

L'oisiveté ressemble donc à la rouille, elle use plus que le travail.

La mauvaise roue d'un chariot est celle qui fait le plus de bruit.

Le bon écolier, tout occupé de son devoir et d'obéir aux ordres du maître, se tient à sa place, ne dérange personne, ne parle ni ne crie jamais en classe.

Le mauvais écolier, au contraire, ressemble à la mauvaise roue d'un chariot : il fait plus de bruit à lui seul que tous les bons écoliers.

QUARANTE-NEUVIÈME LECTURE

Les Proverbes de l'École (suite).

Vite et bien ne vont jamais ensemble.

Quand vous voulez bien faire un travail, n'essayez pas d'aller trop vite, car vous ne réussiriez pas.

Voyez ceux de vos camarades qui veulent avoir toujours terminé les premiers, leurs cahiers ont des

QUARANTE-HUITIÈME LECTURE

Les Proverbes de l'École.

Maintenant, enfants, que le livre est bientôt lu, je vais vous apprendre et vous expliquer quelques petits proverbes que mon maître m'apprenait quand j'allais comme vous à l'école. Voici ces proverbes que je vous engage à retenir tous.

Un paresseux est le frère d'un mendiant.

Le paresseux n'apprend pas ce qu'il faut savoir pour se rendre utile plus tard. Devenu grand, il ne sait pas se rendre utile, et il a toujours besoin des autres. Il ne travaille pas, et on travaille pour lui ; il reçoit tout et ne donne rien. Il ressemble donc au mendiant.

L'oisiveté ressemble à la rouille, elle use plus que le travail.

Le paresseux, ne faisant rien, se rend incapable de rien faire, et perd chaque jour de son intelligence. Un couteau dont on ne se sert pas et qu'on jette dans un coin, finit par se rouiller et s'user et ne peut plus

QUARANTE-SEPTIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

Le Bœuf, la Vache et le Mouton.

Les bœufs sont très forts ; les avez-vous vus dans les champs traîner la charrue, et sur les routes, attelés à des chariots chargés de lourdes marchandises ?

La chair du bœuf sert à notre nourriture.

La peau du bœuf et du veau fournit le meilleur cuir pour faire nos chaussures.

La graisse du bœuf, qu'on appelle suif, comme celle du mouton, sert à faire les chandelles et les bougies qui nous éclairent.

La vache nous donne son bon lait chargé de crême. En battant le lait, le cultivateur fabrique le beurre. En faisant cailler le lait, on fabrique le fromage.

Le mouton nous donne sa chair et sa laine. Avec la laine du mouton, on fabrique les tissus de drap, qui servent à faire nos vêtements.

L'Égypte produit un grand nombre de moutons qui sont réputés pour la bonne qualité de la chair.

Le thé est la feuille sèche de l'arbre à thé. Il nous vient surtout de la Chine.

La moutarde est une plante à fleurs jaunes, dont les petites graines donnent la moutarde de table.

Le riz ne pousse que dans un terrain très humide. On le cultive en quelques endroits de l'Égypte.

Les légumes sont cultivés dans le jardin potager. Le jardinier fait venir des pommes de terre, des carottes, des asperges, des petits pois, des haricots, de la salade, des oignons, des artichauts, de l'oseille, de la chicorée, du persil, de l'ail, etc.

Prenez garde à la ciguë, qui ressemble au persil. Voulez-vous reconnaître facilement la ciguë? Froissez-là dans vos doigts : elle répandra une mauvaise odeur.

L'huile d'olive est la meilleure huile à manger ; on fait aussi de l'huile à manger avec les noix, avec le lin.

L'huile à brûler est l'huile que l'on tire d'une plante appelée colza et qui donne des fleurs jaunes.

---

seul homme serait incapable d'entreprendre et de mener à bonne fin.

Il en est ainsi, en général, de toutes les œuvres humaines ; nous avons tous besoin les uns des autres pour tout ce qui nous est utile dans la vie.

QUARANTE-SIXIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

Alimentation.

Le sucre est fabriqué dans les sucreries avec le jus de la canne à sucre, que vous connaissez tous, et qui croît en grande quantité en Égypte. On fait encore du sucre avec le jus de la betterave.

Le café est une graine produite par un arbre qui croît surtout en Arabie et dans d'autres pays de l'Orient ; le meilleur vient de Moka, en Arabie, et s'appelle café moka.

Le chocolat se fait avec le cacao qui est également la graine d'un arbre que l'on trouve en Amérique ; on cuit cette graine et on la pile avec du sucre.

Le poivrier donne des graines de poivre.

féroces, dans des cabanes, ou bien sous des tentes, comme le font encore de nos jours les bédouins, ou Arabes du désert.

Maintenant, nos maisons sont bâties en terre ou en pierres solides. Elles ont des charpentes en bois et en fer.

Combien nous sommes heureux de profiter du travail de ceux qui nous ont précédés !

Quand on veut bâtir une maison un peu considérable, comme celles que l'on rencontre en grand nombre dans les villes, il faut d'abord un architecte pour en établir le plan sur le papier. Ensuite, l'exécution des travaux est confiée à un entrepreneur, qui se charge de fournir les matériaux nécessaires, et les ouvriers pour façonner et placer les matériaux. Les terrassiers creusent les fondations et transportent les terres qui sont en trop; les maçons taillent les pierres et bâtissent les murs; le charpentier construit et place la charpente qui doit supporter la terrasse, le menuisier fait les planchers, les portes, la boiserie des fenêtres et les autres boiseries qui peuvent tapisser l'intérieur; le serrurier fabrique et pose les serrures des portes et des fenêtres; enfin les tapissiers et les peintres tapissent et peignent les murs.

Comme vous le voyez, enfants, la construction d'une maison exige un travail considérable, qu'un

La canne à sucre dont on retire le sucre blanc que vous avez vu chez l'épicier, et que vous aimez tant, se cultive principalement dans la Haute-Égypte. On a construit dans cette partie de l'Égypte de grandes usines pour la fabrication du sucre.

L'Égypte produit en outre d'excellents fruits que vous connaissez tous : l'orange, la banane, la datte.

Toutes ces productions constituent la principale richesse du pays; mais pour les obtenir, il faut beaucoup de travail, de peine et de soins à l'homme. Si le cultivateur ne remuait pas la terre et n'y semait pas de graines, la terre ne donnerait que de mauvaises herbes inutiles, dont on ne retirerait aucun profit. Ainsi, dans la vie, on n'obtient rien sans travail.

QUARANTE-CINQUIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

L'habitation de la famille.

Les premiers hommes ne savaient pas construire de maison pour leur famille. Ils habitaient dans des cavernes, où ils rencontraient parfois des bêtes

QUARANTE-QUATRIÈME LECTURE

Ce que produit l'Égypte.

Le sol de l'Égypte est très riche, grâce au dépôt de limon qu'y laisse chaque année le Nil. La terre produit en abondance le blé, dont on fait le pain; le maïs, qui sert à la nourriture des animaux et aussi à celle des cultivateurs; le bersim qui nourrit pendant une partie de l'année les chevaux, les chameaux, les bœufs et les ânes.

Le coton est cultivé dans toute l'Égypte. Vous connaissez tous le cotonnier, petit arbrisseau qui donne des fleurs.

La récolte du coton se fait en automne; ce produit constitue une des plus grandes richesses du pays. Le coton est dirigé sur Alexandrie. Là, on le charge sur des navires qui le transportent en Europe, en France, en Angleterre, en Allemagne, où on le file et où on fait des étoffes qui sont employées à la confection de nos vêtements.

Quand la récolte du coton est mauvaise, le cultivateur est malheureux, et le propriétaire des champs est moins riche.

viron, les eaux se retirent dans le lit du fleuve. Le Nil est le père nourricier de l'Égypte. Sans lui, l'Égypte ne serait qu'un vaste désert. Il fournit de l'eau à tout le pays, et c'est grâce à lui que le cultivateur peut arroser ses terres et cultiver ses champs.

On voit sur le Nil un grand nombre de barques, appelées *felouques*, qui transportent des personnes et les marchandises d'un village à un autre village et d'une moudirieh à une autre moudirieh.

C'est un très beau spectacle que celui des *felouques* naviguant sur le fleuve, avec leur grand mât qui s'élève dans les airs, et leur grande voile blanche que le vent gonfle et que le soleil fait briller sur l'eau grise qui roule vers la mer.

O Nil, puissant fleuve, bienfaiteur et père de l'Égypte, tu soutiens notre existence par les présents que tu nous fais chaque année ; tu enrichis notre sol ; tu nous combles de tes bienfaits ; tu charmes notre vue par ta grâce et ta beauté ; nous admirons ta force et ta majestueuse grandeur ! Aussi, nous t'aimons comme notre père, et nous remercions Dieu de t'avoir placé dans notre beau pays !

C'est en même temps un grand port de mer sur la Méditerranée. On voit dans son port des vaisseaux de toutes les nations du monde.

Les autres villes importantes de l'Égypte sont : Tantah, Mansourah, Damiette, Assiout et Port-Saïd.

L'Égypte est gouvernée par Son Altesse le Khédive, qui est le protecteur des écoles.

Nous devons aimer notre pays, et vous, enfants, vous devez vous appliquer à l'école pour vous préparer à le bien servir plus tard. Nous devons respecter et aimer notre Auguste Souverain le Khédive, qui aime tous ses sujets et qui les gouverne avec une grande sagesse.

QUARANTE-TROISIÈME LECTURE

Le Nil.

Le Nil est un des plus grands fleuves du monde. Il a près de quinze cents lieues de longueur. Il vient de bien loin, dans le pays du midi, et porte dans la mer Méditerranée une énorme quantité d'eau.

Chaque année, en été, le Nil s'enfle et déborde ensuite sur les champs. Puis, deux mois après, en-

QUARANTE-DEUXIÈME LECTURE

L'Égypte, notre pays.

L'Égypte, notre patrie, est un beau pays.

L'Égypte est située au nord et à l'est de l'Afrique, sur les bords d'une grande mer qu'on appelle la mer Méditerranée.

L'Égypte est un pays bien vieux dans l'histoire du monde.

Il fut, il y a bien des siècles, gouverné par des princes, qu'on appelait des pharaons. Quelques-uns de ces pharaons étaient de grands rois.

Les pyramides de Ghiseh et celle de Sakarah, dont vous avez entendu parler, et que vous voudrez certainement aller visiter lorsque vous serez plus grands, servent de tombeaux à quelques-uns de ces pharaons.

L'Égypte est traversée par le Nil, un des plus grands fleuves du monde.

On rencontre dans l'Égypte de grandes villes. La plus considérable de toutes est le Caire, qui est la capitale du pays, c'est-à-dire où se tient le gouvernement. Alexandrie est aussi une très grande ville.

n'est pas, à midi, au même point du ciel que le matin et le soir?

C'est au moyen du soleil que nous nous orientons dans le jour, c'est-à-dire que c'est grâce à la marche du soleil que nous savons de quel côté sont les pays où nous voulons nous diriger, ou dont nous parlons.

Le côté où le soleil se lève le matin se nomme, en géographie, levant ou orient; le côté où il se couche le soir s'appelle couchant ou occident. Le lieu où se tient le soleil au milieu du jour nous indique le sud ou midi, et le côté opposé au midi est appelé nord.

L'orient, le midi, le couchant et le nord sont appelés les quatre points cardinaux; reconnaître ces points cela s'appelle s'orienter.

La nuit, quand le soleil a disparu pour nous et qu'il éclaire d'autres parties de la terre, il ne peut plus nous servir pour nous orienter; mais il y a dans le ciel d'autres astres qu'on appelle des étoiles et qui peuvent nous guider quand on a appris à connaître leur position.

C'est la cosmographie qui nous apprend à connaître le nom et le mouvement des étoiles. La cosmographie est une belle science qu'on vous apprendra à l'école quand vous serez plus grands.

noms : samedi, dimanche, lundi, mardi, mercredi, jeudi et vendredi.

L'année se divise en quatre saisons : le *printemps*, l'*été*, l'*automne*, l'*hiver*. Chaque saison dure trois mois.

L'été est la saison la plus chaude. Les grandes chaleurs sont quelquefois fatigantes.

L'hiver est la saison la plus froide. En Égypte, c'est la saison la plus agréable ; la température est douce, et on ne remarque jamais de froids qui incommodent. C'est, avec l'automne, la saison des fruits et des légumes de toutes sortes : oranges, dattes, bananes, poires, pommes, etc... Dans les pays de l'Europe, l'hiver est la saison des pluies, de la neige et de la glace. Il y fait souvent grand froid, et l'on ne pourrait résister si l'on n'allumait pas dans les maisons de grands feux auprès desquels on se chauffe.

Dans une année il y a cinquante-deux semaines.

QUARANTE ET UNIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

Les quatre points cardinaux.

Avez-vous remarqué que le soleil ne se couche pas le soir du même côté où il s'est levé le matin, et qu'il

des voiles blanches, qui ressemblent à de grandes ailes.

Le vent s'engouffre dans les voiles, les pousse et fait avancer le vaisseau sur la mer. D'autres vaisseaux vont, comme les voitures de chemins de fer, au moyen de la vapeur. Que de courage et de travail il a fallu aux hommes pour se risquer ainsi sur la vaste étendue de l'Océan !

QUARANTIÈME LECTURE

Le Temps.

Le temps qui s'écoule depuis le lever du soleil jusqu'à son coucher, en y joignant la nuit, s'appelle *jour*.

Le jour est de vingt-quatre *heures:* l'heure de soixante *minutes*, et la minute de soixante *secondes*.

Trente jours font ordinairement un *mois*; douze mois font un *an*. Ces douze mois se nomment; janvier, février, mars, avril, mai, juin, juillet, août, septembre, octobre, novembre, décembre.

Une *semaine* comprend sept jours; en voici les

La terre se divise en cinq parties: l'Europe, l'Asie, l'Afrique, l'Amérique et l'Océanie.

La plus grande de ces parties est l'Asie.

L'Égypte, notre pays, est situé en Afrique.

L'étude de la terre, notre demeure, est une science belle et utile: c'est la géographie, qu'on enseigne à l'école.

TRENTE-NEUVIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

La Mer.

Les trois quarts de la terre sont couverts d'une vaste étendue d'eau salée qu'on appelle Mer ou Océan.

Comment donc faire pour aller d'une partie de la terre à l'autre, quand la mer est entre les deux?

Pour traverser la mer, les hommes ont construit de grands vaisseaux, beaucoup plus grands que ceux que vous avez pu voir sur le Nil. Ces vaisseaux sont en bois et en fer; leurs mâts s'élèvent plus haut que les minarets des mosquées. Aux mâts, sont attachées

C'est dans des brasiers de houille que l'on rougit le fer pour le forger.

Quand la houille brûle, il en sort un gaz qui donne de la flamme. C'est le gaz dont on se sert pour l'éclairage. On prépare le gaz dans les usines à gaz.

Mais le gaz n'est pas le seul produit qui serve à éclairer. On emploie également les bougies et l'huile. Les pauvres gens se servent même d'une chose moins chère : ils emploient la résine, qui provient du pin et du sapin, deux arbres que l'on rencontre peu en Égypte.

TRENTE-HUITIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

La terre, notre demeure.

Savez-vous qu'elle est la forme de la terre, notre demeure ?

La terre est ronde comme une boule.

La terre est grande : elle a dix mille lieues de tour.

Si vous pouviez, petit enfant, marcher toujours devant vous sans vous arrêter, vous mettriez plus de dix ans à faire le tour de la terre.

TRENTE-SEPTIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

Combustible et Éclairage.

Le bois et le charbon, qui servent à faire le feu, sont des combustibles.

Le charbon de bois se fait dans la forêt. Le charbonnier fait une grosse meule de bois qu'il recouvre de terre. Il y met le feu ; la fumée s'échappe par une sorte de cheminée qui a été pratiquée au milieu de la meule. Le bois ne brûle qu'en partie et donne du charbon de bois.

Le charbon de terre qu'on appelle aussi houille, est une des choses les plus utiles à l'homme.

La houille se trouve en grande abondance dans l'intérieur de la terre, où le mineur va l'arracher avec la pioche.

Le charbon de terre sert pour le chauffage; il coûte moins que le bois et donne une plus forte chaleur.

On emploie le charbon de terre pour chauffer l'eau et produire la vapeur qui fait aller si vite les locomotives sur les chemins de fer, et les vaisseaux sur la mer.

Le tronc est le corps d'un arbre. Du tronc partent les branches, qui s'étendent dans tous les sens.

Le tronc et les branches sont couverts par l'écorce. Les feuilles sont attachées aux branches.

Les fleurs de tous les arbres se transforment en fruits. Dans les fruits, on trouve des graines ou des noyaux; si vous les plantez, vous verrez pousser un petit arbre.

Les arbres nous rendent bien des services. Avec le tronc, l'ébéniste fabrique des meubles, le charpentier fait des planches et les poutres qui servent à la construction de notre maison.

Le grand mât qui se dresse sur le vaisseau était auparavant un grand arbre de la forêt.

Les arbres qui croissent le plus en Égypte sont l'acacia, le sycomore, le mûrier dont les feuilles servent de nourriture au ver à soie, le figuier qui donne des figues, le dattier qui produit des dattes, etc. Les arbrisseaux sont des petits arbres. Ainsi l'oranger, le grenadier, le citronnier sont des arbrisseaux.

Les arbustes sont plus petits encore; les bruyères, les rosiers, sont des arbustes.

---

leurs le prennent pour le purifier et le façonner. Dans la forge en feu, ils l'assouplissent.

La forge rouge est d'une chaleur étouffante ; mais le forgeron ne s'arrête pas. Il sait combien son travail est utile aux autres hommes, ses frères.

Quand le fer est forgé, le coutelier le travaille et en fait des lames brillantes. Il y met des manches, que d'autres hommes ont taillés à l'avance.

Et tous ces hommes, depuis le mineur jusqu'au coutelier, se sont réjouis à la pensée que leur travail rendrait service aux autres hommes.

O mon enfant, quand tu tiens entre tes mains un objet utile, songe qu'il a coûté bien des fatigues à des hommes que tu ne connais pas, mais qui pourtant sont tes frères ! A ton tour, fais un usage utile des choses précieuses que tu possèdes.

TRENTE-SIXIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

L'Arbre.

L'arbre tient au sol par les racines, qui poussent profondément dans la terre.

plus de valeur que l'argent. L'or et l'argent servent encore à fabriquer des bijoux et des objets précieux.

TRENTE-CINQUIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

Histoire d'un petit couteau.

Pour faire ce petit couteau de deux piastres, sais-tu, mon enfant, combien d'hommes ont dû se donner de la peine ?

Regarde cette petite lame brillante : c'était un simple morceau de fer. Le fer ne se trouve que dans l'intérieur de la terre. Pour l'aller chercher, il a fallu creuser des puits profonds appelés mines, et chaque jour, des hommes, de jeunes enfants de ton âge, descendent au fond de ces puits.

Là, perdus sous la terre, comme dans une tombe, ils travaillent sans voir le soleil, sans entendre le chant des oiseaux; mais ils travaillent avec courage, car ils savent combien ils sont utiles aux autres hommes, leurs frères.

Le fer, une fois sorti de la mine, d'autres travail-

où vous le voyez; il est mélangé à de la terre et à des pierres. Pour le retirer on creuse des puits profonds, et l'on pratique ensuite des souterrains appelés mines. Le mineur travaille dans ces noirs souterrains avec une lampe. Le minerai de fer est remonté sur la terre dans de grands seaux au moyen de machines puissantes. Le minerai ne devient fer, propre à être employé, qu'après une longue préparation au moyen du feu.

On retire également de la terre le cuivre, le plomb, le zinc, l'étain, l'or et l'argent, qui sont des métaux.

Le fer est beaucoup plus résistant que le bois. Avec le fer, on fait nos couteaux, les serrures de nos portes, les clous auxquels nous accrochons nos affaires, les ressorts et les essieux des voitures, les machines à vapeur. C'est avec du fer qu'est construit le grand pont de Kasr-el-Nil, sur lequel nous traversons le fleuve au Caire.

Le cuivre sert à fabriquer des ustensiles de ménage tels que casseroles, chandeliers. Prenez garde au vert-de-gris, qui se met dans les casseroles en cuivre quand elles ne sont pas bien nettoyées, car c'est un poison.

Nos monnaies égyptiennes sont fabriquées avec du nickel, de l'or ou de l'argent.

L'argent a plus de valeur que le nickel, et l'or a

Les draperies sont confectionnées dans les fabriques avec la laine des moutons, que l'on tisse comme le coton.

La soie est filée par le ver à soie. De l'œuf d'un papillon, sort un petit ver. Ce petit ver devient une chenille qui grossit rapidement en se nourrissant de la feuille du mûrier. Au bout d'un mois environ, la chenille se fait, avec des fils de soie, un nid qu'on appelle *cocon*, où elle se renferme et s'endort ; au bout de quelque temps, elle perce le cocon et en sort à l'état de papillon. Ainsi, c'est une vilaine chenille qui file la soie que l'on dévide pour fabriquer les belles étoffes de soie.

On élève en Égypte le ver à soie. La ville de Lyon, en France, est l'endroit où l'on fabrique le plus d'étoffes de soie.

La toile se fait avec le lin et le chanvre, deux plantes que l'on cultive en Égypte.

TRENTE-QUATRIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

Les Métaux.

Le fer, que vous voyez employé à tant d'usages, est retiré de la terre ; mais on ne l'y trouve pas à l'état

TRENTE-TROISIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

Objets usuels.

Pour faire le papier on emploie les chiffons, la paille et différentes plantes qu'on appelle plantes filamenteuses. On en fait une pâte que l'on étend. Cette pâte, une fois sèche, donne le papier dont on a fait vos livres et vos cahiers.

Les peaux de bête préparées par le tanneur donnent du cuir.

Le verre est fait avec du sable que l'on fait fondre. On en fabrique des vitres, des bouteilles, des glaces.

Les bouchons pour les bouteilles sont en liége ; le liége est l'écorce d'un arbre qui ressemble au chêne.

Les étoffes qui servent à confectionner nos vêtements sont faites avec le coton, la laine ou la soie.

Vous connaissez tous le cotonnier qui croît en abondance en Égypte. Avec le duvet qu'il produit, on fait du fil; on entrelace et l'on tisse les brins de fil au moyen d'un métier à filer. Les principales étoffes de coton sont la percale, le calicot, les indiennes, les mousselines. On fabrique aussi avec le coton des couvertures et du velours de coton.

TRENTE-DEUXIÈME LECTURE

Les Jours et les Années.

Quoique la terre nous paraisse immobile, elle tourne sur elle-même sans s'arrêter jamais. Elle tourne et nous tournons avec elle, ainsi que nos champs et nos maisons.

La moitié de la boule est éclairée par le soleil : il y fait jour ; mais l'autre moitié est dans l'ombre : il y fait nuit.

Quand la terre, en tournant, présente au soleil les pays où nous sommes, c'est le jour pour nous, c'est la nuit pour les hommes placés sur l'autre moitié de la terre.

Mais la terre continue de tourner, et peu à peu la nuit revient pour nous, le jour pour les autres hommes.

Le jour et la nuit durent ensemble vingt-quatre heures : c'est le temps que met la terre pour faire son tour sur elle-même.

Il y a trois cent soixante-cinq jours dans une année. Si vous avez huit ans aujourd'hui, il faudra que la terre tourne trois cent soixante-cinq fois sur elle-même pour que vous ayez neuf ans.

Commençons par le livre.

Le livre est composé de feuilles de papier assemblées, sur lesquelles on a écrit ce que vous y lisez.

Le papier est fait avec du vieux linge.

La plume dont vous vous servez pour la calligraphie arabe est un roseau qui croit en Égypte.

Celle dont vous vous servez pour la calligraphie française est en acier. L'acier est une espèce de fer. L'encre est faite avec diverses substances que vous apprendrez plus tard à connaître, quand vous étudierez la chimie.

Évitez de faire des taches d'encre sur vos vêtements, sur vos cahiers et sur vos livres, car les taches d'encre salissent et s'enlèvent difficilement.

Votre crayon est fabriqué avec une espèce de charbon, qu'on appelle mine de plomb, et qu'on a recouverte de bois pour éviter de se salir les mains.

Votre règle est simplement un morceau de bois que le menuisier s'est appliqué à équarrir.

Tous ces outils coûtent de l'argent et des peines.

Un bon écolier doit en avoir grand soin.

---

amis et sans demeure. N'ayant qu'une pierre pour reposer sa tête, il passait tout le jour en prières.

Quelqu'un lui dit un jour :

— Mon pauvre homme, comme vous devez gémir, et vous plaindre à Dieu, car il ne fait rien pour vous.

Le vieillard répondit :

— Ses dons sont infinis ! Je ne demande rien à Dieu, et le bénis, je jouis des splendeurs de la nature ; je pourrais être aveugle, et je vois la lumière; je pourrais être sourd, j'entends chanter les oiseaux. J'ai des rêves qui chantent en moi-même. Enfin, Dieu me laisse un ami qui m'aime : j'ai mon chien !

Quand on a loué Dieu de ses grâces sans nombre, le temps nous manque après pour nous plaindre.

TRENTE ET UNIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

Les outils de l'Écolier.

Puisque vous venez à l'école pour apprendre à connaitre les sciences et les choses, il vous faut commencer, enfants, par connaitre les outils dont vous vous servez chaque jour.

VINGT-NEUVIÈME LECTURE

(Leçon de choses)

Utilité des Oiseaux.

Les oiseaux construisent leurs nids avec de la mousse et avec des brins d'herbe sèche, de paille et de laine que les brebis ont laissé échapper, car dans la nature rien ne se perd.

Sans les oiseaux, savez-vous tout le mal que feraient les vers et les chenilles ?

Vers et chenilles dévoreraient nos récoltes.

Enfants, si vous aviez la cruauté de tuer un oiseau ou de détruire un nid dans un jardin, c'est comme si vous voliez dans ce jardin des fruits et des légumes.

TRENTIÈME LECTURE

Les actions de grâce du Malheureux.

Un homme, comme on en voit, hélas, beaucoup, vieux, souffrant, à l'abandon, était sans parents, sans

vint tout en larmes se plaindre à Jupiter de l'excès de ses maux.

—C'est vrai, dit Jupiter, j'aurais dû t'armer un peu, tu n'aurais pas eu tant à souffrir, C'est un injuste oubli ; je veux le réparer, je veux relever ta faiblesse. Il ne faut plus pleurer, ma douce créature ! A partir de ce jour, malheur à qui te blesse ! Voyons, dis, veux-tu des dents et des griffes de fer ?

— Non, je ressemblerais aux méchants carnassiers.

— Veux-tu un crochet, comme la vipère, et du venin dedans ?

— Non, l'on me haïrait comme un serpent.

— Veux-tu, comme le bouc, des cornes à ton front ?

— Non, parce que je vois que le bouc est trop querelleur.

— Eh bien ! que veux-tu donc ? Car si tu veux qu'on te craigne, il faut que tu sois en état de nuire.

— Si c'est ainsi, dit la brebis je vous prie de me laisser comme je suis, je saurai souffrir et me taire. La force m'aurait beaucoup plu, mais peut-être qu'après, étant forte, et pouvant faire du mal, je le ferais. J'aime encore mieux souffrir le mal que de le faire.

Et depuis, la brebis ne se plaignit jamais.

Il y a des espèces de chiens qui sont particulièrement réputées pour leur courage et pour les services qu'ils rendent à l'homme. Tels sont, par exemple, les chiens du mont Saint-Bernard et le chien de Terre-Neuve. Le mont Saint-Bernard est une haute montagne de la chaîne des Alpes, en Europe. Lorsque dans ces endroits, des voyageurs se trouvent engloutis sous la neige qui couvre les montagnes, des chiens, dressés exprès, vont à leur rencontre, les découvrent, et leur présentent un cordial contenu dans un panier qu'ils portent au cou. Ensuite ils les ramènent en lieu sûr. Le chien de Terre-Neuve nage admirablement et sauve les personnes qui se noient.

Le chien caniche se dresse facilement pour conduire les aveugles. Il conduit son maître avec précaution et lui évite les endroits dangereux.

VINGT-HUITIÈME LECTURE

La Brebis.

La brebis, étant sans armes, se voyait maltraitée par tous les animaux. Un jour, lasse de souffrir, elle

Mais les oies, qui ont l'oreille très fine, entendirent les voleurs.

Epouvantées, elles crient, elles battent des ailes, elles font un tel tapage, que tout le monde s'éveille dans la ferme.

Les voleurs, surpris, se sauvèrent sans avoir pu rien emporter. Le lendemain, on dit à l'enfant :

— Les oies sont-elles si sottes de crier au moindre bruit? Sans elles que serait-il arrivé?

L'enfant fut bien honteux.

— Oh! dit-il, au lieu de vouloir les corriger, désormais, je vais bien plutôt me corriger moi-même et jamais plus je ne maltraiterai les animaux de la ferme.

VINGT-SEPTIÈME LECTURE

(Leçon de choses).

Le Chien.

Le chien est de tous les animaux celui qui aime le plus son maître; il le défend au péril de sa vie. Le chien de berger garde les troupeaux. Il est courageux, et si le loup attaque le troupeau, le chien lutte avec lui.

ne veulent pas l'importuner plus longtemps et le supplient de leur donner ce qui reste.

— Pas si vite, mes amis, pas si vite, je vous prie, répond le singe, nous nous devons justice à nous-mêmes aussi bien qu'à vous : ce qui reste me revient pour ma peine.

Il mange tout le fromage et d'un signe majestueux congédie les deux chats.

VINGT-SIXIÈME LECTURE

Ne maltraitez pas les Animaux.

Il y avait un petit garçon méchant qui prenait plaisir à maltraiter les oies de la ferme.

— Pourquoi les frappes-tu, lui disait-on?

— Ce sont de sottes bêtes, répondait-il; elles crient au moindre bruit.

A quelque temps de là, pendant la nuit, des voleurs s'introduisirent dans la ferme.

Ils avaient assommé le chien de garde pour l'empêcher d'aboyer, et ils étaient en train de forcer les serrures.

Tout le monde dormait sans se douter du danger,

VINGT-CINQUIÈME LECTURE

Le Singe et les deux Chats.

Deux chats, ayant volé un fromage, ne pouvaient s'entendre pour partager leur proie. Ils résolurent de soumettre le différend à un singe.

Celui-ci accepte avec plaisir leur proposition. Il apporte une balance et place un morceau de fromage dans chaque plateau :

— Voyons, dit-il, ah ! ce morceau est plus pesant que l'autre.

Et aussitôt il prend une bouchée énorme, sous prétexte de rétablir l'équilibre. L'autre plateau devint alors plus lourd; cela permit à l'honnête juge d'avaler une seconde bouchée.

— Arrêtez ! arrêtez ! s'écrient les deux chats, qui commencent à s'alarmer, donnez-nous les deux morceaux tels qu'il sont, et nous sommes satisfaits.

— Si vous êtes satisfaits, réplique gravement le singe, la justice ne l'est pas, une affaire semblable ne saurait être jugée en si peu de temps.

Là-dessus, il continue à mordre tantôt à un morceau, tantôt à l'autre, si bien que les pauvres chats, voyant leur fromage qui s'en allait, lui disent qu'ils

pée. Plus le charretier fouettait ses chevaux pour les faire avancer, plus les chevaux essayaient de tirer et plus les roues s'enfonçaient dans les ornières. Le charretier s'impatientait, il s'emportait contre les chevaux, contre les ornières, contre lui-même. Alors il entendit une voix qui venait d'en haut et qui lui criait :

— Ote d'autour de chaque roue cette malheureuse boue, cette maudite boue, qui s'y attache et la retient. Prends ta pioche, casse cette pierre qui, placée au milieu de l'ornière, arrête la roue de droite ; comble avec des cailloux l'ornière de gauche.

Le charretier, stupéfait, écoutait et ne manquait pas de faire tout ce que la voix lui disait.

— Bien, dit la voix, prends ton fouet en main.

— Je l'ai en main, répondit le charretier.

— Allons, fais-le claquer et un bon coup, un seul, pour donner le signal aux chevaux.

— Voilà.

— Eh bien ! tu le vois, les chevaux marchent.

En effet, la charrette avançait.

— Le Ciel en soit loué ! dit le charretier hors de peine et tout satisfait.

Et la voix reprit :

— Aide-toi, le ciel t'aidera !

ses efforts, s'en retirer. Mais le rat l'avait entendu : il accourut aussitôt pour aider le lion. La besogne fut longue, car les dents du rat sont bien petites, et le filet était solide; enfin quelques mailles ayant été rompues, le lion put retirer sa patte et s'enfuir. C'est donc grâce aux efforts et à l'aide du rat qu'il conserva la vie.

Cette petite fable, mes enfants, nous enseigne bien des vérités.

Elle nous montre d'abord qu'un bienfait n'est jamais perdu, car le rat s'était souvenu de la générosité du lion. Ensuite, que l'on a souvent besoin des services d'un plus petit que soi. Le lion, roi des animaux, fut sauvé par un rat.

Enfin cette fable nous enseigne qu'avec de la douceur, de la patience et du temps, on vient plus facilement à bout des difficultés qu'en dépensant inutilement ses forces dans des mouvements de colère et de rage.

VINGT-QUATRIÈME LECTURE

Le Charretier embourbé

La voiture d'un charretier était embourbée dans un chemin creux. Il avait plu : la terre était détrem-

—Ami, je n'ai pas temps de te défendre du loup ; ton maître s'éveillera bientôt et viendra sans doute à ton secours.

Pendant ce discours, le loup se jeta sur l'âne et l'étrangla.

Remarquez, enfants, que je n'approuve pas le chien d'avoir, au moment du danger, abandonné son compagnon. Assurément le chien se conduisit mal; mais si l'âne s'était, lui aussi, montré meilleur pour le chien, il aurait trouvé un défenseur cont e la dent du loup

D'où je conclus qu'il faut s'entr'aider.

VINGT-TROISIÈME LECTURE

Le Lion et le Rat.

On raconte qu'un jour un rat sortit de terre entre les pattes d'un lion. Celui-ci n'aurait eu qu'à étendre sur lui la patte, pour l'écraser, mais il n'en fit rien et il le laissa s'éloigner. Le rat garda au lion une grande reconnaissance et bientôt il eut l'occasion de la lui témoigner. Comme ce lion faisait de grands ravages dans les pays où il était, les habitants avaient tendu des pièges pour le prendre. Un jour le lion tomba dans un de ces pièges et ne put, malgré ses cris et

VINGT-DEUXIÈME LECTURE

Il faut s'entr'aider.

Nous sommes sur la terre pour nous secourir mutuellement. Si chacun ne songeait qu'à soi, la vie serait impossible. Nous avons tous besoin les uns des autres.

Voici une petite histoire qui le montre.

Un âne et un chien, conduits par leur maître, voyageaient ensemble. Il faisait chaud ; c'était au milieu du jour. Le maître fatigué, se coucha et s'endormit. Pandant ce temps, l'âne entra dans un pré et se mit à paître. Le chien, qui avait faim, s'adressa alors à l'âne:

— Ami, lui dit-il, baisse-toi un instant, afin que je prenne mon dîner qu'on a mis dans le panier que tu portes à ton cou.

L'âne ne répondit mot et continua à brouter l'herbe. Le chien renouvela sa prière à l'âne qui répondit enfin :

— Ami, je te conseille d'attendre que notre maître soit éveillé, tu peux être sûr qu'il te donnera alors ta portion accoutumée.

Sur ces entrefaites, un loup sort d'un champ de maïs et se dirige sur l'âne, qui appelle le chien à son secours. Mais le chien répondit à son tour :

VINGT ET UNIÈME LEÇTURE

La Chatte et le Chien.

Une riche veuve avait un fils très paresseux. Elle avait pour lui de grands soins; cependant, il dépérissait à vue d'œil. Le médecin fut appelé: c'était un vieil ami de la famille; il regarda attentivement l'enfant et lui parla en ces termes:

— Hier, la chatte de la maison, cette belle et indolente chatte que tu connais, est sortie par hasard. Elle a vu le chien qui revenait de garder les moutons. Il dévorait un gros morceau de pain noir: « Que tu es heureux, dit-elle, tu as de l'appétit! Et dors-tu bien dans ton chenil? »

— Oui, répondit le chien, je dors comme je mange.

— Moi, dit la chatte, je n'ai goût à rien. On me donne des friandises, et je n'y puis toucher; j'ai un bon lit et je ne puis dormir.

— J'ai ouï parler de ton mal, ma chère camarade, répondit le chien. Tu ne fais rien; travaille, et l'appétit et le sommeil te reviendront.

L'enfant comprit, travailla, et fut bientôt guéri.

VINGTIÈME LECTURE

Rien sans travail.

Un jeune singe cueillit un jour une noix dans sa coque verte. Il y porta la dent et la rejeta en faisant la grimace.

— Ah! dit-il, ma mère m'avait assuré que les noix étaient bonnes. Elle m'a bien trompé ; c'est un fruit détestable. Je ne croirai plus désormais aux discours des vieilles personnes. Au diable soit ce fruit, je n'en cueillerai jamais plus.

Un vieux singe était présent. Il ramasse aussitôt la noix, la casse entre deux cailloux, l'épluche, la mange et dit au jeune singe :

— Votre mère avait raison, mon ami. Les noix ont fort bon goût. Mais il faut les ouvrir. Souvenez-vous que dans la vie, sans un peu de travail on n'a point de plaisir.

Ne pensez-vous pas, enfants, que le jeune singe avait tort de parler et d'agir sans réflexion ! Les jeunes enfants sont ainsi faits. S'ils écoutaient toujours les avis des personnes sages et expérimentées. ils s'éviteraient bien des désagréments.

Écoutez cette petite fable :

LE LIÈVRE ET LA TORTUE.

Un jour, une tortue dit à un lièvre :

— Gageons que je serai rendue avant vous au but que nous apercevons là-bas ?

Le lièvre, qui court très vite, se moqua de la tortue qui, comme on sait, ne marche que très lentement. Cependant il accepta le pari que lui offrait la tortue. Alors, celle-ci se mit en mouvement ; elle se donna beaucoup de peine pour parcourir le chemin convenu; elle allait bien lentement ; mais enfin elle finit par approcher du but. Pendant ce temps, le lièvre, confiant dans la vitesse de ses jambes, s'était reposé, et avait passé le temps en conversation avec les animaux ses voisins; mais quand il vit la tortue sur le point d'atteindre le but, il se mit à courir de toutes ses forces, afin d'arriver avant elle. Il eut beau faire, la tortue arriva la première au but.

Ce récit vous montre, mes enfants, qu'il faut commencer de bonne heure à travailler si l'on veut parvenir à s'instruire. Si vous attendiez comme le lièvre, vous vous exposeriez, comme lui, à manquer votre but.

plume, et qu'il se voyait ainsi privé du plaisir de faire ses devoirs à l'école.

Le petit Saïd comprit aussitôt qu'il devait rendre l'objet trouvé à celui qui l'avait perdu, et il fut plus heureux d'avoir fait plaisir à un camarade que s'il eût gardé pour lui l'objet qu'il avait trouvé.

Souvenez-vous, enfants, que les objets trouvés ne vous appartiennent pas. Vous devez les remettre aux personnes qui les ont perdus, et si vous ne connaissez pas ces personnes, vous devez les déposer à un bureau de police qui se chargera de faire les recherches nécessaires.

DIX-NEUVIÈME LECTURE

Il faut toujours travailler.

Il y a des écoliers qui se disent : A quoi bon travailler dès maintenant? L'étude est fatigante. Plus tard, quand je serai grand, je me mettrai à l'étude. D'autres écoliers, confiants dans leur intelligence, se font le même raisonnement, mais quand ils se décident à travailler, il est trop tard et ils ne peuvent plus rattraper le temps perdu.

DIX-HUITIÈME LECTURE

L'objet trouvé.

C'était un matin, à l'heure où la cloche appelait les enfants en classe, le petit Saïd arrivait tout joyeux dans la cour, montrant un beau porte-plume en ivoire qu'il avait trouvé sur le chemin en venant à l'école.

— Voyez donc, disait-il aux autres, le joli porte-plume ! il est bien à moi, puisque je l'ai trouvé !

Le maître l'entendit, et s'approchant de lui, il lui dit avec douceur :

— Mon enfant, vous avez trouvé un objet qui vous plaît, et vous êtes heureux, parce que vous croyez qu'il vous appartient. Mais pendant que vous vous réjouissez d'avoir trouvé, un autre se désole d'avoir perdu. Peut-être même cet objet qui fait votre joie a-t-il été perdu par un de vos camarades de l'école. Cherchons ensemble, nous saurons peut-être à qui appartient ce joli porte-plume.

Et le maître et le petit Saïd, étant passés devant les rangs des élèves, aperçurent un enfant qui se désolait parce qu'il ne retrouvait plus son porte-

DIX-SEPTIÈME LECTURE

N'écoutez pas la flatterie.

Un corbeau perché sur un arbre, tenait en son bec un fromage. Un renard, malin comme tous les renards, et que l'odeur de ce fromage attirait, vint sous l'arbre et s'adressant au corbeau, il lui dit :

— Bonjour, Excellence le corbeau, vous êtes vraiment très joli : j'admire votre plumage ; mais je voudrais bien entendre votre voix, et si votre chant est aussi brillant que votre plumage, nulle part on ne trouvera d'oiseau qui vous ressemble.

Le corbeau, naïf, croyant à la sincérité des paroles du renard, lâcha aussitôt son fromage pour faire entendre son chant. Le renard s'en saisit et lui dit :

— Mon bon monsieur, apprenez que les flatteurs vivent aux dépens de ceux qui les écoutent. Retenez bien cette leçon et tâchez d'en profiter à l'avenir ; mais en attendant, je garde pour moi le fromage que vous avez eu la maladresse de laisser tomber pour me montrer votre vilaine voix.

Le corbeau, tout honteux, se promit bien de ne plus se laisser prendre une autre fois ; mais il était un peu tard, et son fromage était perdu.

n'avait fait aucune provision pour les mauvais jours. Elle s'en fut alors trouver la fourmi, sa voisine, et lui demanda à emprunter le grain dont elle avait besoin pour ne pas mourir de faim.

La fourmi est très laborieuse ; elle travaille constamment pendant la belle saison et amasse dans son terrier la nourriture dont elle aura besoin quand la récolte sera faite, et qu'elle ne pourra plus rien ramasser. La cigale l'aborda bien humblement :

— Je vous en prie, bonne fourmi, faites-moi l'amitié de me prêter un peu du grain que vous avez en trop. Quand la belle saison reviendra, je vous le rendrai, et même je vous donnerai plus que je n'aurai emporté.

Mais la fourmi n'aime pas prêter. On trouve ainsi beaucoup de gens.

— Que faisiez-vous pendant qu'il faisait beau, dit-elle à la cigale ?

— Nuit et jour, je chantais pour distraire les passants.

— Vous chantiez ! C'est très joli, je suis très satisfaite de l'apprendre. Eh bien dansez maintenant.

Et la pauvre cigale, accueillie aussi peu charitablement, s'en retourna chez elle souffrir et mourir.

leçon, penchés tous les deux sur le même livre. Il les félicita devant toute la classe, en disant :

— Continuez ainsi, mes enfants, et souvenez-vous qu'en aidant les autres on s'aide soi-même.

SEIZIÈME LECTURE

La Prévoyance.

Enfants, vous devez, de bonne heure, songer à l'avenir ; vous ne serez pas toujours jeunes ; vos parents ne vous entretiendront pas à l'école toute votre vie, et un jour viendra où vous devrez pourvoir vous-mêmes à votre existence. Si vous êtes alors incapables de suffire à vos besoins, vous devrez demander aide et protection à autrui ; il arrivera peut-être qu'on vous accueillera mal et qu'on restera sourd à vos prières. Vous serez alors malheureux.

Écoutez plutôt cette fable :

La Cigale et la Fourmi.

Une cigale avait chanté tout l'été. Quand l'hiver arriva, elle se trouva sans ressources, car elle

QUINZIÈME LECTURE

Le bon Camarade.

A l'école, vous avez des camarades. Les bons camarades doivent être amis comme des frères, et comme des frères doivent s'entr'aider.

Un jour, Mohammed épelait une leçon dans son premier livre de lecture.

Il y avait des mots qu'il ne pouvait lire, et la leçon lui semblait si difficile qu'il avait envie de pleurer.

Son camarade Khalil, qui étudiait une leçon de son côté, s'aperçut de son embarras.

— Écoute, lui dit-il, je ne suis pas beaucoup plus avancé que toi ; cependant, si tu veux, j'essaierai de t'aider.

Et tous deux étudièrent ensemble la leçon.

Pour expliquer à son ami les choses difficiles, Khalil dut faire lui-même de grands efforts et réfléchir beaucoup. Qu'arriva-t-il ? En aidant les progrès de son camarade, Khalil fit de son côté des progrès très rapides.

Le maître, surpris de voir ces enfants apprendre si vite, les observa pendant qu'ils étudiaient leur

m'ont échappé. J'ai eu beau courir, elles sont perdues, et c'était tout notre bien.

— Au lieu de pleurer, dit le voyageur, va chercher quelques camarades ; pendant que tes amis iront d'un côté, tu iras de l'autre, et ainsi vous retrouverez les brebis.

L'enfant baissa la tête avec embarras :

— C'est que, monsieur, je n'ai point d'amis.

— Comment, dans tout ton village, il n'y a pas un enfant que tu connaisses ?

— Si, monsieur, je les connais tous, mais personne ne voudra m'aider, personne ne m'aime.

— Oh ! oh ! dit le voyageur, si personne ne t'aime, c'est que, sans doute, tu n'es pas aimable, et si personne ne veut t'aider, c'est que tu n'as jamais aidé les autres, que ton chagrin d'aujourd'hui te soit alors une leçon pour l'avenir !

Le voyageur, pressé, reprit alors son bâton de route, et il s'éloigna en disant :

— Corrige-toi, mon enfant, car le juste châtiment des méchants, c'est de ne point trouver d'amis quand ils sont dans la peine !

Ismaïl s'imaginait que le seul nom de son père suffisait, quand il avait tort, à lui donner raison. Mais le maître d'école était un homme juste. Il reconnut que tous les torts étaient du côté d'Ismaïl et il le réprimanda d'une manière sévère.

C'est ainsi que, dès l'école, son orgueil fut très funeste au pauvre Ismaïl. Il apprit à ses dépens que tous les enfants sont égaux à l'école, et cette petite leçon le rendit plus modeste.

QUATORZIÈME LECTURE

Les Méchants n'ont point d'amis.

Ahmed avait un vilain caractère : au lieu d'obliger ses camarades, il ne se plaisait qu'à leur faire de la peine. Aussi Ahmed n'avait point d'amis.

Un jour, un voyageur traversant une plaine, trouva Ahmed essoufflé, baigné de sueur et pleurant à chaudes larmes. Le voyageur lui demanda la cause de sa peine.

— Hélas ! dit Ahmed, ma mère m'avait envoyé aux champs garder nos deux brebis, et voilà qu'elles

Aprés avoir lu cette fable, notre petit garçon se promit d'en faire son profit.

— Le hérisson, se dit-il, ne peut pas se débarrasser de ses piquants; mais moi je puis bien me débarrasser de ma mauvaise humeur.

C'était une sage pensée. L'enfant s'est corrigé : il a maintenant le meilleur caractére, et tout le monde recherche son amitié.

TREIZIÈME LECTURE

L'Enfant orgueilleux.

La modestie n'était pas la principale qualité d'Ismaïl. Son père, un très digne homme, occupait un emploi assez important dans l'administration.

Naturellement, il se croyait fort au-dessus de tous les autres enfants ; il prenait de petits airs hautains, et se dressait, comme fait un jeune coq, sur ses ergots.

Quand il entra à l'école, son orgueil ne tarda pas à être rabattu. Un jour, il se prit de querelle avec l'un de ses camarades : « Je le dirai à mon père, » s'écria-t-il d'un air menaçant.

DOUZIÈME LECTURE

Ayons un bon caractère.

J'ai connu un enfant qui était toujours de mauvaise humeur ; il se fâchait pour rien.

Ses camarades finirent par le laisser seul. Combien alors il s'ennuya !

Un jour, il lut la fable suivante, qui semblait faite tout exprès pour lui :

LE HÉRISSON.

Un hérisson était solitaire dans un bois, enveloppé de ses piquants, comme dans une boule d'épines, et il s'ennuyait de sa solitude.

— Pourquoi ne voulez-vous pas jouer avec moi, mes amis, dit-il à des animaux qui vinrent à passer.

Mais tous, lièvres, lapins, lui répondirent :

— Tu es un trop mauvais compagnon; si on avance un peu le nez de ton côté, on se pique ; si on veut te toucher de la patte, on se pique encore. Reste seul sous tes épines.

Il en est des caractères épineux comme du hérisson, on les fuit.

L'été dernier, un jeune garçon se baignait dans le Nil. Habile nageur, il faisait toutes sortes de tours, plongeant, restant sous l'eau assez longtemps, revenant à la surface pour disparaître encore et sortir une minute après, à vingt pas de là.

Chaque fois c'était une nouvelle invention. Un jour il se mit à crier en se débattant comme une personne qui se noie : « Au secours, je suis perdu ! Au secours ! »

Ses camarades accoururent, lui tendirent la main et le ramenèrent sur le bord du fleuve.

Mais lui, à peine hors de l'eau, se moqua d'eux, disant qu'il avait voulu plaisanter et qu'il n'avait couru aucun danger.

Le lendemain, il renouvela ses cris : « Au secours, je suis perdu ! »

Mais ses camarades se mirent à rire et n'y firent pas attention.

Soudain il s'enfonça et disparut sous l'eau :

— Il s'amuse comme hier, dirent les enfants, et il va bientôt reparaître.

Hélas ! cette fois il ne reparut pas. Il avait été pris subitement de mal dans l'eau, et il s'était noyé.

On ne croit plus le menteur, même quand il dit la vérité.

DIXIÈME LECTURE

Le Mensonge.

Il faut toujours dire la vérité, enfants.

Si vous avez commis une faute avouez-la sincèrement. On vous la pardonnera. On ne vous pardonnerait pas un mensonge. En mentant, vous commettriez une seconde faute, ce ne serait pas le moyen de réparer la première ; vous aggraveriez votre tort en vous en donnant un second. Si vous avez eu le malheur de faire un mensonge, vous n'avez qu'une manière de le réparer, c'est non seulement de l'avouer avec franchise, mais de prendre les devants et de vous en excuser vous-même.

ONZIÈME LECTURE

Le Menteur puni.

Le menteur n'inspire de confiance à personne. On pense qu'il trompe encore lorsqu'il dit la vérité. Ne mentez donc jamais, même pour plaisanter et pour faire rire.

partait, et de la route il se retournait pour lui envoyer avec la main un dernier bonjour. Chacun aimait et estimait Soliman, car un bon fils est honoré de tous.

Un soir, Soliman rentrait tranquillement chez lui ; au tournant du chemin, il aperçut de grandes flammes qui s'échappaient du toit de la maison et qui tourbillonnaient en l'air.

Les voisins s'agitaient en criant: «Au feu! au feu!»

Soliman, aussitôt, songe à son vieux père, que ses infirmités retiennent là-haut, dans sa petite chambre.

Il s'élance dans la maison en feu, il soulève le vieillard, le met sur ses épaules, et, chargé de ce cher fardeau, il essaie de fuir.

Mais les yeux de Soliman sont obscurcis par la fumée, ses jambes fléchissent sous le poid du vieillard, il se roidit contre la douleur que lui causent les flammes, et, d'un grand effort, il s'élance hors de la maison et dépose son vieux père en sûreté dans le jardin. Chacun s'empresse autour de Soliman. Ses cheveux et ses cils étaient brûlés ; ses bras étaient couverts de blessures et un de ses yeux était gravement atteint par le feu.

— Mais qu'importe, disait le pieux jeune homme, avec l'œil qui me reste, je pourrai encore travailler pour vous, et vous voir sourire comme autrefois ; mon père, je suis heureux !

plus intéressant, c'est de voir les vieux donner aux jeunes les premières leçons pour leur apprendre à voler. Ils les animent de la voix, ils leur présentent d'un peu loin la nourriture, ils s'éloignent encore à mesure que les petits s'avancent pour la recevoir ; ils les poussent doucement hors du nid, ils jouent devant eux et avec eux dans l'air comme pour leur montrer qu'ils sont là, qu'ils les soutiendront au besoin, et pendant tout ce temps, ils font entendre un petit gazouillement doux et tendre.

On raconte qu'une hirondelle, s'étant éloignée pour aller chercher la nourriture de ses petits, trouva, à son retour, son nid en feu et se jeta à travers les flammes pour leur porter secours.

NEUVIÈME LECTURE

Dévouement filial.

Soliman était un jeune homme. Il avait un vieux père infirme qui ne pouvait plus marcher. Il le nourrissait de son travail et le soignait avec amour.

Le matin, avant de sortir de la maison, il l'installait dans un fauteuil, près de la fenêtre ; puis il

vers qui ne sont que pour eux et auxquels elle ne touche pas.

Elle les rappelle lorsqu'ils s'égarent : elle les met sous ses ailes à l'abri du vent et de la pluie. Elle s'occupe d'eux avec tant de sollicitude, elle s'inquiète tant d'eux, qu'elle se fatigue et dépérit, et qu'il est facile de distinguer de toute autre poule une mère qui mène ses petits, soit à ses plumes hérissées et à ses ailes traînantes, soit au son enroué de sa voix.

Si elle s'oublie elle-même pour conserver ses petits, elle s'expose à tout pour les défendre ; s'il paraît un épervier dans l'air, elle devient intrépide par tendresse ; elle s'élance au-devant de l'ennemi, et par ses cris redoublés, ses battements d'ailes et son audace, elle force souvent l'oiseau carnassier à s'éloigner et à aller chercher une proie plus facile.

HUITIÈME LECTURE

L'Hirondelle et ses petits.

Lorsque les petits sont éclos, le père et la mère leur portent sans cesse à manger et ont grand soin d'entretenir la propreté dans le nid. Mais ce qui est

sur la place, la crinière hérissée, l'œil en feu. Tous s'enfuient épouvantés. Dans ce désordre, un enfant échappe aux bras de sa mère. Elle jette un cri, se baisse, et au même moment voit la gueule du lion, ouverte au-dessus de la tête de son enfant, le saisir. Éperdue, elle tombe à genoux, les bras en avant :

—Rends-moi mon enfant, s'écrie-t-elle, rends-moi mon enfant.

Le lion aussitôt s'arrête, la regarde, dépose l'enfant à terre, et se retire.

Ne trouvez-vous pas, enfants, ce dévouement de la mère admirable ?

Ainsi votre mère est toujours prête à sacrifier sa vie pour vous.

Aimez donc votre mère, et soyez toujours prêts, vous aussi, à tous les sacrifices pour elle.

SEPTIÈME LECTURE

La Poule et ses Poussins.

Sans cesse occupée d'eux, elle ne cherche de la nourriture que pour eux ; si elle n'en trouve point, elle gratte la terre avec ses ongles pour en tirer des

leurs petits chagrins et les console. C'est elle qui les endort par ses douces chansons.

C'est encore elle qui est leur premier maître et qui leur apprend à parler, à prier, à aimer Dieu.

Elle met tout son bonheur en eux. S'ils sont bons et dociles elle est joyeuse; s'ils sont méchants et désobéissants, elle est triste et verse des pleurs.

Enfants, soyez donc pieux et sages pour que votre mère soit heureuse et ne la faites jamais pleurer.

Aimez vos frères et vos sœurs, soyez bons et indulgents pour votre frère, soyez affectueux pour votre sœur et attentifs à ses moindres besoins.

L'union entre frères et sœurs aide au bonheur du père et de la mère.

SIXIÈME LECTURE

Dévouement d'une Mère.

On raconte qu'il y a trois siècles environ, dans un village voisin de Florence, en Italie, les paysans et les paysannes dansaient un jour de fête, quand tout à coup un lion échappé d'une ménagerie se précipite

mère ce qu'il avait fait, sa mère l'embrassa et le félicita.

On aime l'enfant qui a bon cœur, et celui qui a fait une bonne action se trouve heureux.

CINQUIÈME LECTURE

Les Parents et l'Enfant.

Enfants, aimez bien vos parents ; vous ne les aimerez jamais autant qu'ils vous aiment. Ils travaillent, ils se dévouent pour vous.

Le père est le chef et le protecteur de la famille ; la mère en est l'âme.

Le père est obligé par ses fonctions ou ses travaux, d'aller souvent au dehors. La mère reste à la maison, où tout la retient.

Les enfants sont tellement accoutumés à l'y voir, à l'entendre, à se grouper autour d'elle, que lorsqu'elle sort par hasard leur cœur se serre, et la maison leur semble déserte.

Et comment n'en serait-il pas ainsi ?

C'est la mère qui essuie leurs larmes, qui comprend

Vous serez heureux, et vous rendrez votre famille heureuse.

QUATRIÈME LECTURE

L'enfant qui a bon cœur.

Le petit Hassan se rendait à l'école. Il se hâtait beaucoup car il demeurait loin, et il ne voulait pas désobéir aux ordres du maître, qui avait recommandé d'arriver à l'heure. En chemin, il rencontra un malheureux enfant qui paraissait bien souffrir et qui lui demanda l'aumône. Cet enfant avait grand'faim : il n'avait pas mangé depuis deux jours. Ému de compassion, le petit Hassan lui donna aussitôt le pain que lui-même venait d'acheter pour son déjeuner et il continua son chemin vers l'école. Ce jour-là le petit Hassan se priva volontairement de son déjeuner pour le donner à un malheureux ; mais il arriva en classe le cœur content, et tout heureux de sa bonne action : il apprit ses leçons et fit ses devoirs avec plus de courage que les autres jours, et quand le soir, étant de retour à la maison de ses parents, il raconta à sa

Ajoutons que le petit Ibrahim se fait remarquer par sa bonne tenue et sa politesse. Il se tient droit et salue gracieusement les personnes qui font visite chez lui. Chaque jour, en arrivant à l'école, il salue également ses professeurs et ses camarades. Tout le monde aime le petit Ibrahim, et on dit de lui qu'il est un enfant bien élevé.

TROISIÈME LECTURE

Le moyen d'être gai.

Il y avait un enfant si gai et si satisfait qu'on ne le voyait jamais pleurer. On disait de lui qu'il était gai comme un papillon. Chacun l'aimait et désirait être dans sa compagnie. Voulez-vous savoir le nom de cet enfant si heureux ? Cet enfant, je vais vous le faire connaître : ce sera vous quand vous voudrez.

Appliquez-vous à tout ce que vous faites, et nul travail ne vous semblera pénible, et vous serez gai toute la journée.

Soyez doux et complaisant pour tout le monde, et tout le monde vous aimera.

l'école vous apprendra à devenir bons, obéissants, laborieux, charitables, justes ; et quand vous quitterez l'école, si vous avez bien suivi ses enseignements, vous saurez remplir vos devoirs et être utiles à vous-mêmes, à vos semblables et à votre pays.

DEUXIÈME LECTURE

Proprété et politesse.

Le petit Ibrahim est le modèle des enfants. Sa tenue est toujours soignée et correcte. Ses vêtements ne sont pas toujours neufs, parce que ce serait dépenser inutilement l'argent que de l'employer à acheter chaque jour des vêtements neufs; mais comme le petit Ibrahim est propre, il se garde bien de se rouler dans la poussière et de faire des taches à ses habits. Jamais on ne voit de malpropreté sur ses mains ni sur son visage. Le maître lui a défendu une seule fois de répandre de l'encre, et le petit Ibrahim en a tenu compte. Ses livres et ses cahiers sont propres comme ses vêtements, comme sa figure et comme ses mains ; et ses objets de classe sont rangés en ordre dans son pupitre.

PREMIÈRE LECTURE

Pourquoi on va à l'École.

Enfants, vous êtes-vous quelquefois demandé pourquoi vos parents vous envoient à l'école ? Non, n'est-ce pas ? Car à votre âge on ne réfléchit guère. Eh bien, je vais vous le dire. Vous venez à l'école pour vous y instruire de vos devoirs et pour y apprendre les sciences, c'est-à-dire pour tâcher de devenir savants. Vous apprendrez à l'école, le Coran, la lecture, l'écriture, l'arithmétique, la géographie qui vous fera connaître le monde, l'histoire qui vous dira ce que furent autrefois les peuples qui ont vécu avant nous, les langues que parlent les étrangers avec lesquels vous serez plus tard en rapport, la physique et la chimie dont les expériences vous intéresseront beaucoup, et mille autre chöses. Mais vous y apprendrez encore ce qui vaut mieux que tout cela. Vous apprendrez à l'école à aimer Dieu, à chérir vos parents, et à leur obéir ; à aimer votre pays, à respecter vos maîtres, à faire du bien à vos semblables ; en un mot



rogation par laquelle on arrive, au moyen de questions bien posées, à faire trouver à l'enfant lui-même les vérités qu'on veut lui enseigner.

Mais ces interrogations ne doivent pas intervenir au moment de la lecture.

Il s'agit d'abord de lire, et de bien lire. Le maître devra donc faire lire une, deux, ou trois fois successivement chaque lecture par un, deux ou trois élèves différents. Ce n'est qu'une fois le sujet tout entier bien lu que le maître procédera comme nous l'avons indiqué plus haut. Puis, les explications ayant pris fin, la lecture devra être encore reprise au moins une fois, et cette fois, l'enfant, ayant mieux compris, lira nécessairement mieux.

Dans les exercices de lecture, comme dans tous les exercices de l'école, nous ne saurions trop recommander aux professeurs l'usage du tableau noir. On n'écrit pas seulement au tableau noir les mots et les phrases qui sont l'objet d'explications. mais le maître doit, chaque fois qu'il le peut, dessiner au tableau noir l'objet ou la chose dont il parle. Ce n'est que par ce moyen que l'enfant peut réellement comprendre les explications se rapportant à cet objet ou à cette chose.

Si le maître sait tirer parti de ce petit livre, en se conformant aux conseils que nous lui donnons, il arrivera plus rapidement et mieux au but que tout éducateur doit se proposer : *rendre l'enfant meilleur*.

PELTIER BEY.

Un moyen excellent de s'assurer que tous les élèves ont profité d'une lecture, c'est celui qui consiste à la faire résumer par un, deux, ou trois élèves ; mais alors il faut autant que possible exiger que ce résumé soit fait en des termes différents de ceux qui ont été employés par l'auteur.

Cette manière de procéder force l'enfant à étendre son vocabulaire ; elle l'habitue à exprimer lui-même ses idées.

Le maître a naturellement bien soin de rectifier les incorrections ou même de les faire rectifier par les autres élèves. C'est un très bon exercice de langue.

Le maître aura souvent besoin de compléter, au moyen d'exemples qu'il choisira lui-même, les petites leçons de morale contenues dans le livre. Ces nouveaux exemples devront être tirés de la vie réelle et mis à la portée des enfants.

Cela ne suffit pas encore. Pour voir si l'enfant comprend, il faut lui faire apprécier les actions et les faits exposés ; on l'invitera donc souvent à donner son avis ; on lui demandera si telle action est bonne ou mauvaise : si, en telle circonstance, tel enfant, tel homme s'est bien ou mal conduit ; ce qu'il aurait dû faire : pourquoi ? En procédant ainsi, on habituera l'enfant à reconnaître ce qui est bien de ce qui est mal, en un mot on éclairera sa conscience morale.

Quant aux petites leçons de choses, elles ne contiennent que le minimum des connaissances usuelles qu'un enfant doit nécessairement posséder. Il n'est pas permis à un enfant qui va à l'école d'ignorer le nom et la provenance des aliments qu'il consomme chaque jour, des vêtements qu'il porte, des objets dont il se sert, ou qu'il voit constamment employer autour de lui, etc., etc.

Ces lectures ont encore besoin d'être complétées par les explications et les notions naturelles que le maître donnera.

Le meilleur moyen à employer par le maître, c'est l'inter-

Aucun exercice scolaire, aucun enseignement à l'école ne fournit, autant que la leçon de lecture, les moyens d'instruire et de diriger les intelligences. Tout, dans cet exercice, se prête à la formation du caractère et de l'esprit, à la culture générale des facultés. D'abord le livre fournit aux élèves une foule de notions générales qu'ils ne trouvent pas dans une science déterminée.

Ensuite, par les explications de toutes sortes qu'il doit donner, le maître complète l'enseignement du livre : explications se rapportant à la langue, explications se rapportant aux choses, explications morales, etc.

1° Explication des mots. — Le maître ne doit laisser passer aucun mot d'une lecture qui n'ait été bien compris par tous les élèves. Chaque mot de la lecture a son importance. Une lecture tout entière peut n'être pas comprise parce qu'on a négligé d'expliquer un mot.

Pour bien s'assurer que l'élève a compris, le maître peut et doit exiger de l'élève des synonymes des mots dont il étudie le sens, et, comme application, il fera entrer ces mots dans des phrases qu'il invitera l'élève à construire lui-même.

Le tableau noir et la craie seront d'un grand secours au maître dans ces exercices de langue.

2° Explication des idées et des phrases du livre. — Quelques efforts que fasse l'auteur d'un livre de lecture, il arrive souvent que les idées qu'il a voulu faire saisir aux enfants ne pénètrent pas immédiatement et du premier coup dans leur intelligence ou dans leur cœur.

Le devoir du professeur est de reprendre ces idées sous la forme qu'il juge la meilleure pour les enfants : de les commenter de les appliquer à des exemples connus des élèves et de n'abandonner les explications que lorsqu'il a la certitude que tous ou presque tous les élèves ont compris.

sans les toucher. Les petites fables du livre ont toutes été arrangées et commentées de manière à faire saisir à l'élève les enseignements qu'elles contiennent.

Ce petit livre contient, en outre, un certain nombre de leçons, de choses. Ces leçons de choses n'ont pas la prétention d'être des leçons de sciences. Elles ont seulement pour but de faire connaître et apprécier aux élèves les choses dont ils se servent ou qu'ils voient constamment autour d'eux, elles leur indiquent sommairement leur provenance, leur fabrication, leurs usages ; elles habituent l'élève à voir, à observer, à réfléchir, à juger, et elles lui donnent le désir de connaître plus et mieux.

Les *Premières lectures courantes* répondent, croyons-nous, à un réel besoin des écoles et nous sommes persuadé qu'elles rendront des services.

Mais un livre, même excellent, ne produira que des résultats médiocres entre les mains d'un mauvais maître. Le livre ne vaut qu'autant que le maître sait le faire valoir.

Dans l'emploi du livre de lecture, les résultats à atteindre sont de deux sortes :

1° La bonne lecture ;

2° L'éducation générale des esprits.

En ce qui concerne la bonne lecture, le maître ne saurait apporter trop de soin et d'attention à corriger la mauvaise prononciation. Ensuite il doit s'efforcer d'arriver à la lecture expressive, c'est-à-dire que par la manière dont il lit, l'élève doit montrer qu'il comprend ce qu'il lit.

Il y a sur ce point souvent de grands efforts à faire par le professeur.

Mais ce résultat, bien qu'important, ne constitue pas la tâche la plus difficile du maître.

Le but principal à atteindre est ce que nous avons appelé *l'éducation générale de l'esprit.*

RECOMMANDATIONS ET INSTRUCTIONS AUX MAITRES

SUR L'EMPLOI DU LIVRE DE LECTURE

Ce petit livre a été spécialement composé pour les écoles de l'Égypte. Il s'adresse aux élèves qui possèdent déjà les premiers éléments de la lecture, et qui commencent à lire couramment. Il contient des connaissances générales élémentaires sur tout ce qui peut intéresser des enfants de 7 à 10 ans. Il leur parle de leurs parents, de leur pays, d'eux-mêmes, en un mot il leur fait connaître le monde qui les environne, et il les prépare à la vie d'hommes pour laquelle ils sont faits. Les leçons qu'il renferme ont toutes pour but le développement intellectuel et moral des enfants. L'enseignement moral qui s'adresse au premier âge ne saurait faire l'objet de leçons spéciales et théoriques. C'est à la faveur d'exemples simples et bien appropriés qu'on peut moraliser le cœur des enfants et faire naître en eux de bonnes habitudes qu'ils conserveront pendant le reste de leur vie. En citant un bel exemple de piété filiale, de courage, de dévouement, de charité, de travail, on pénètre plus directement dans l'âme des jeunes enfants qu'en leur donnant des conseils abstraits et des préceptes vagues qui les fatigueraient

PREMIÈRES
LECTURES COURANTES

(MORALE ET LEÇONS DE CHOSES)

A L'USAGE

DES ÉCOLES PRIMAIRES DE L'ÉGYPTE

PAR

PELTIER BEY

Directeur de l'École Normale et du Lycée Tewfik.

TRADUITES EN ARABE
PAR ORDRE DU MINISTÈRE DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE

NOUVELLE ÉDITION



LE CAIRE
IMPRIMERIE NATIONALE
1897


Bibliotheca Alexandrina
0502971